

# المركز أمجاد للمخطوطات العربية

## مجدنا في ترشنا

خدمات

بحثة

تصوير

مخطوطات

تم تصوير المقال عن طريق  
مركز أمجاد للمخطوطات ورعاية الباحثين

العنوان: الكتاب العربي في مصر بين المخطوط والمطبوع

المؤلف: مصطفى أبو شعيع

جهة النشر: مجلة عالم الكتب يوليو - ١٩٨٤

عدد الأوراق: من صفحة ٣١٥ - ٣٣٥

ملاحظات:

KSA: (00966) 0566489234

EGY: (002) 01001133781

www.amgadcenter.com

<https://www.facebook.com/amgadcenter>

<https://twitter.com/amgadcenter>

<http://www.youtube.com/user/amgadcenter>

[info@amgadcenter.com](mailto:info@amgadcenter.com)

# الكتاب العربي في مصر بين المخطوط والمطبوع

مصطفى أبو شعيشع

أستاذ مساعد — قسم المكتبات والوثائق جامعة القاهرة

وما كاد فن الطباعة يظهر حتى اتجه الأوروبيون وجهة دينية غرضها طبع الانجيل بلغته الأصلية من ناحية، ثم نشر آرائهم الدينية بين غيرهم من ناحية أخرى. وقد كانت اللغة العربية أول لغة شرقية اجتذبت عناية المهتمين بالطباعة، فهي لغة الانجيل والتوراة، ولهذا طبعت التوراة بالعربية في الربع الأخير من القرن الخامس عشر الميلادي بإيطاليا. ثم اتجهت عناية المهتمين بالدين إلى اللغة العربية فكانت ثاني لغة شرقية تطبع بها الكتب. ففي عام ١٥١٤م قامت أول مطبعة عربية في فانو Fano بإيطاليا بإصدار أول كتاب باللغة العربية وهو «صلاة السواعي» حسب طقوس كنيسة الاسكندرية. ومن فانو انتشرت الطباعة العربية في مختلف المدن الإيطالية، فقامت البندقية بطبع القرآن الكريم باللغة العربية سنة ١٥٣٠م، ولكن النسخ أحرقت خوفاً من أن تؤثر في عقائد المسيحيين.<sup>(١)</sup>

وقد حظي الكتاب العربي بالنصيب الأوفر من عناية المطابع الإيطالية، ففي سنة ١٥٦٦م أصدرت مطبعة الآباء اليسوعيين بروما كتاب «اعتقاد الأمانة الأرثوذكسية في كنيسة رومية» لأحد الآباء اليسوعيين. وفي عام ١٥٨٤م طبعت أول كتاب علمي باللغة العربية وهو كتاب «البلستان في عجائب الأرض والبلدان». ومن مطابع روما العربية اشتهرت أيضاً مطبعة «آل ميدنتشي» التي نشرت كتاب «نزعة المشتاق في اختراق الآفاق» للادريسي، وقانون ابن سينا في الطب وغيرها. وهكذا أخذ الغرض الديني يتحول إلى الناحية العلمية.<sup>(٢)</sup>

وواصلت طباعة الكتب العربية انتشارها في البلدان الأوروبية ولقيت عناية عظيمة، فأُنشئت مطبعة ليدن الشهيرة بهولندا في سنة ١٥٩٥م. وقد اكتسبت هذه المطبعة شهرة عظيمة بما نشرته باللغة العربية من الكتب ومنها «أمثال الحكم لقمان» سنة ١٦١٥م. وظهرت المطبعة الملكية بباريس وكان

يهدف هذا البحث إلى دراسة حال المخطوطات خلال فترة الحكم الفرنسي لمصر وما تلاها حتى نهاية حكم محمد علي مع مقارنتها بالكتب التي طبعت في هذه الفترة بعد دخول الطباعة مصر للمرة الأولى، كما يهدف إلى عرض النتائج الحضارية التي ترتبت على معرفة الطباعة، ومدى — تأثر أوائل الكتب المطبوعة بنفس مناهج نسخ الكتب المخطوطة، وما طرأ من تغير في نوعية الكتب المطبوعة نتيجة للاحتياجات العلمية والفنية التي ظهرت في أعقاب الحملة الفرنسية.<sup>(٣)</sup>

ظلت مصر لفترة طويلة — كغيرها من بلدان الشرق — تعتمد في نقل المعرفة بين الأجيال المتعاقبة على الكتاب المخطوط، وذلك قبل أن تعرف فن الطباعة والكتاب المطبوع. غير أن تلك الوسيلة كانت محدودة الأثر في نشر المعرفة بين الناس، لصعوبة توافر نسخ كثيرة من المخطوط الواحد يمكن تداولها بين عدد كبير من القراء، بسبب الاعتماد على اليد في صنعها، وما ينشأ عن ذلك من بطء في العمل وإسراف في الوقت وقلة في الإنتاج، وبالتالي زيادة في النفقات نتيجة لارتفاع أجور النساخين. لذلك لم يكن يقبل على اقتنائها سوى القادرين من الناس.<sup>(٤)</sup>

وترتبط بداية ظهور الكتاب العربي المطبوع في مصر ارتباطاً وثيقاً بوقت دخول الطباعة إليها. والمعروف أن الطباعة لم تدخل مصر إلا في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، وذلك من خلال الحملة الفرنسية عليها في سنة ١٧٩٨م. على حين أن الكتاب العربي المطبوع قد عرف في أوروبا قبل ذلك بثلاثة قرون (منذ أوائل القرن السادس عشر الميلادي)، وذلك راجع إلى أن الغرب الأوروبي كان أسبق من الشرق في معرفة فن الطباعة، منذ منتصف القرن الخامس عشر الميلادي على يد يوحنا جوتنبرج<sup>(٥)</sup>، والحقيقة أن الروح الدينية كانت قوية جداً في العصور الوسطى حتى أن الناس كانوا يصبغون كل شيء بصيغة الدين:

يوما من الأيام ليم بواسطة حملة حربية متعددة بوسائل القتال والتدمير. أما العلماء والمطبعة فكانوا وسائل لتسهيل حكم مصر على يونانيرت. فالعلماء يبحثون نظمها والمطبعة تنشر له ما يريد من منشورات لارهاب المصريين وحملهم على الخضوع لهذا النظام الجديد.<sup>(٩)</sup>

والواقع أنه لم يكن للفرنسيين بمصر مطبعة واحدة ، وإنما كانت لهم ثلاث مطابع أو مطبعتان بثلاثة أسماء. وهذه المطابع هي: المطبعة الشرقية الفرنسية بالاسكندرية، وكانت أولى المطابع اصدارا للمطبوعات في مصر.<sup>(١٠)</sup> ومن مطبوعاتها العربية «النجاء العربي والتركي والفارسي» وضعه مارسيل للاستعانة به في أعمال المطبعة، وطبع قبل ١٥ أكتوبر سنة ١٧٩٨م ويقع في ١٦ صفحة، وكان ثمنه ١٦ مديي<sup>(١١)</sup> على ورق عادي و ٢٠ مديي على ورق مصقول، و«تجارب للقرأة العربية الفصيحة» وهي مقتطفات من القرآن الكريم وضعها مارسيل لفائدة ما يريد أن يتعلم هذه اللغة من الفرنسيين وطبعت سنة ١٧٩٨م وتقع في ١٢ صفحة وثمنها ١٢ مديي على ورق عادي و ٢٠ مديي على ورق مصقول.<sup>(١٢)</sup>

أما المطبعة الثانية فهي مطبعة مارك أورول Mare Aurel وكانت مطبعة خاصة ملحقة بالجيش لطبع ما يصدره قواده من الأوامر اليومية للجنود.<sup>(١٣)</sup>

والمطبعة الثالثة هي المطبعة الأهلية بالقاهرة التي حلت محل المطبعة الشرقية بالاسكندرية بعد ١٥ أكتوبر سنة ١٧٩٨م. ومن مطبوعاتها التي صدرت بالعربية أو العربية والفرنسية معا «أمثال الحكيم لقمان» باللغة العربية مع ترجمة فرنسية ومقدمة خاصة بهذا الحكيم بقلم مارسيل، وطبع سنة ١٧٩٩م ويقع في ١٢٠ صفحة وكان ثمنه ٩٠ مديي. و«مذكرة خاصة بداء الجديري المتفشي في مصر موجهة للدبوان بالقاهرة» باللغتين العربية والفرنسية تأليف ديسجنت الطبيب الأول لجيش الشرق، وقد أعيد طبعها مرة أخرى ولكن باللغة العربية فقط. أما «مجموعة الأوراق الخاصة بمحاكمة سليمان الحلبي قاتل القائد كليبر» فقد صدرت باللغات الفرنسية والعربية والتركية، ولم يرد في المراجع ذكر لعدد صفحات المطبوعين الآخرين ولا ثمن كل منها.<sup>(١٤)</sup>

أول كتاب طبع بها في صناعة النحو للقس جبرائيل الصهيوني والشماس يوحنا الحصري سنة ١٦١٣م. ثم أنشئت مطبعة أكسفورد في أواسط القرن السابع عشر الميلادي وأهم ما أصدرته كتاب «الأمور المشاهدة بمصر» لعبد اللطيف البغدادي. وانتشرت الطباعة العربية في عواصم أوروبا، في جوتنجن وفيينا وباريس وبطرسبرج وغيرها، وطبع ما لا يحصى تحت الحصر من الكتب العربية.<sup>(١٥)</sup>

وفي مقابل هذا الاهتمام الأوربي بالطباعة العربية والنشاط الهائل في نشر الكتب العربية، نجد أن الشرق لم يعرف الطباعة إلا في السنوات الأولى من القرن الثامن عشر الميلادي حين أنشئت أول مطبعة عربية في حلب وأصدرت سنة ١٧٠٢م أول مطبوعاتها وهو «طقوس كنسية»، وتلتها مطبعة الاستانة في العقد الثاني من هذا القرن وأصدرت في سنة ١٧٢٨م أول مطبوعاتها وهو كتاب «صالح الجوهري». أما ثالث المطابع العربية فقد انشئت في دير مرجنا بالشويعر (احدى قرى لبنان) سنة ١٧٣٣م وأول كتاب صدر عنها هو «ميزان الزمان» للأب نورتريج تعريب الأب بطرس فروماج وطبع في سنة ١٧٣٤م. وأنشئت المطبعة الرابعة في لبنان أيضا في أواسط القرن الثامن عشر الميلادي وكانت في دير القديس جاورجيوس ببيروت، وأول كتاب نشرته هو «المزامير» في سنة ١٧٥١م.<sup>(١٦)</sup>

أما أول مطبعة دخلت مصر فهي تلك التي أحضرها معه نابليون يونانيرت مع حملته سنة ١٧٩٨م كما سبق القول. فلقد أدرك نابليون منذ اللحظة الأولى التي قرر فيها احتلال مصر أن الدعاية هي السلاح الماضي الذي يكسب به قلوب المصريين. فكان عليه إذن أن يعد عدة لحملة من الدعاية، يوطد أركانها بمطبعة يحملها معه لتساعده فيما يرمي إليه. وحرص يونانيرت على تزويد المطبعة التي سيحملها معه إلى مصر بالحروف العربية واليونانية والفرنسية. وعنى عناية خاصة بالمطبعة الجديدة ورجالها.<sup>(١٧)</sup>

وقد زعم الفرنسيون أن السبب الذي دعاهم إلى احتضار مطالبهم إلى مصر إنما هو الرغبة في كشف مصر علميا وطبع مؤلفات عنها. وهذا يجافي الحقيقة، فقد كانت الحملة من أساسها عملا حربيلا لا دخل للبحث العلمي فيه، فما كان البحث العلمي

وقد تأخرت عودة الطباعة والكتاب المطبوع إلى مصر حتى سنة ١٨٢٢ حين أنشأ محمد علي مطبعة بولاق، ويرجع السبب في ذلك إلى الفوضى التي عمت البلاد بعد جلاء الفرنسيين عنها. فقد تولى محمد علي شئون مصر وهي ولاية عثمانية، وكانت ولاية ضعيفة منقسمة تتنازع السلطة فيها قوتان همجيتان (الماليك والحكام العثمانيون). وكانت إلى جانب هذا يتهدها الانجليز من الخارج بعد أن كانوا قد طردوا منها الفرنسيين. أما شعب مصر فقد استسلم منصرفاً إلى الزراعة بجني ثمرات أرضه ليغتصبها منه من يختصب السلطة ولو لبضعة أيام. وعلاوة على ذلك كان الباب العالي — الذي يدعى ملكية مصر — ضعيفاً. ولم يكن تحفز الانجليز للاستيلاء على مصر إلا جزءاً من مشروع أوربي كبير كان يرمي إلى تقسيم الامبراطورية العثمانية.<sup>(٢١)</sup>

ولم يكن محمد علي بالرجل الذي يقبل أن يكون له شريك في السلطان سواء من الداخل أو من الخارج، ومن ثم كان هدفه أن يخلق من مصر دولة قوية يستقر فيها السلطان لشخصه، وترث امبراطورية السلطان العثماني. فقد كانت مصر — على ضعفها — أقوى دولة اسلامية في ذلك الوقت، وكان من مصادر قوتها المنتظرة طموح محمد علي. وكانت وسيلة إلى هذه القوة جيشاً قوياً وادارة منظمة. والحقيقة أن كل مشروع وضعه محمد علي وكل مؤسسة أقامها إنما كانت جزءاً من ذلك المشروع الكبير ووسيلة لتحقيق ذلك الغرض السياسي.<sup>(٢٢)</sup>

فلقد أدرك محمد علي أن عظمة الأمم الأوربية وبخاصة الانجليز والفرنسيين ونشاطهم في ميادين العلم والصناعة والتوسع الاقتصادي والسياسي راجع إلى تقدم نظمهم الحربية. لذلك كان أول ما فكر فيه تكوين قوة حربية وابقاؤها قوية فعالة حتى يتم للبلاد استقرارها السياسي وتوضع علاقاتها بالدولة العثمانية على أساس وطيء تضمنته الدول الأوربية. وبذلك تتحول مصر في حكم محمد علي من مجرد ولاية صغيرة تابعة لامبراطورية مضمحلة إلى مستوى دولة عسكرية قوية.<sup>(٢٣)</sup>

فالجيش كان عدة محمد علي الأولى فيما كان يؤمله لوطنه الجديد من عز ورفعة. وبمساعدة الجيش وعلى أكتاف الجنود

وبمراجعة ما نشرته مطابع الحملة الفرنسية من المطبوعات العربية لا نجد من بينها سوى كتاب واحد هو «أمثال الحكيم لقمان» الذي يقع في ١٢٠ صفحة، أما بقية مطبوعاتها فهي ليست كتباً، بل كتيبات، وذلك وفقاً للتعريف الذي أخذت به هيئة اليونسكو من أن الكتاب لا يقل عدد صفحاته عن ٤٩ صفحة بخلاف الغلاف. أما الكتيب، فهو ما لا يقل عدد صفحاته عن خمس صفحات ولا يزيد عن ٤٨ صفحة بخلاف الغلاف.<sup>(٢٤)</sup>

وعلى ذلك يمكن القول بأن كتاب «أمثال الحكيم لقمان» الذي أصدرته المطبعة الأهلية الفرنسية بالقاهرة سنة ١٧٩٩م في ١٢٠ صفحة باللغة العربية مع ترجمة فرنسية بقلم مارسيل، وهو أول كتاب عربي طبع في مصر.

وتجمع المراجع على أن الفرنسيين عند جلائهم عن مصر سنة ١٨٠١ لم يتركوا مطابعهم فيها وإنما حلوها معهم إلى فرنسا.<sup>(٢٥)</sup> ويؤيد هذا أن كتاب «نحو اللغة العربية العامة» وهو آخر مطبوعات الفرنسيين في مصر بدىء في طبعه بالمطبعة الأهلية بالقاهرة، ثم أدخل الفرنسيون القاهرة، فاستؤنف طبعه في نفس المطبعة في الاسكندرية، ولكنه لم يتم أيضاً فتوقف الطبع عند صفحة ١٦٨ من الكتاب بجلاء الفرنسيين عن الاسكندرية. فأخذ الفرنسيين للمطبعة معهم إلى الاسكندرية بعد اخلاء القاهرة، دليل على اعتزامهم أخذها إلى فرنسا.<sup>(٢٦)</sup>

وهكذا عادت مصر مرة أخرى — بعد جلاء الفرنسيين عنها — إلى عصر الكتاب المخطوط، ويحدثنا المستشرق لين Lane عن ذلك فيذكر أن الكتاب المخطوط كان الوسيلة لنشر المعرفة بين الناس، وكانت صناعته قاصرة على الوراقين. فكان كل ورق يستخدم عدداً من النساخين الذين كانوا عادة من مدرسي الأزهر ومجاوريه ممن كانوا يكسبون مقومات معيشتهم في القاهرة بطرق شتى منها نسخ الكتب لمن يريد. وكان الكتاب يقسم إلى ملازم أو كراسات مستقلة غير مهيكلية.<sup>(٢٧)</sup> ويوضع في جلد خارجي بدون تجليد حتى يستخدم الكتاب الواحد عدد كبير من القراء في نفس الوقت بأن يتناول كل منهم كراسة ويقرأها ثم يتبادل الكراسات مع غيره.<sup>(٢٨)</sup> وكانت هذه الطريقة ضرورية نظراً لقلة عدد النسخ من الكتاب.<sup>(٢٩)</sup>

الأخص نحو الأمم ذات العلاقة القوية بمصر: فاتحه أولا إلى إيطاليا ثم إلى فرنسا، واستدعى منها من تحتاج إليه الحكومة في القيام على منشآتها الجديدة كالجيش والأسطول والمستشفيات والمصانع والمدارس.<sup>(٢٨)</sup>

ولكن هذه المؤسسات الحربية والاقتصادية تحتاج إلى إدارة حازمة مستنيرة تتطلب موظفين متعلمين ملمين بالمأما قويا بأهداف الحكومة وما تحتاجه البلاد في نهضتها الحديثة من جهة، وبما بلغه الأجانب من رقي في تلك النظم من جهة أخرى. وقد أدرك أن الاكثار من الأجانب في خدمة الحكومة ليس من الصواب في شيء، ففكر منهم على الرغم من كفايتهم في النظم الحربية والاقتصادية كما عرفها بلادهم في ذلك الوقت — يجهلون أهداف الحكومة، وقد يعرفون أعمالها قصدا أو عن غير قصد، وقد يجهلون أيضا ما تحتاجه بلاد ناشئة كمصر من تلك النظم الحربية والاقتصادية. وقد يرجع هذا إلى جهلهم بلغة البلاد وعادات أهلها وطباعهم. وكان محمد علي لا يثق في كثير منهم، ويرى أنهم إما يعملون لمصلحتهم الذاتية قبل أن يعملوا لمصلحة الدولة، هذا إلى جانب النفقات الطائلة التي تنفق عليهم سواء في الرواتب الباهظة التي يتقاضونها أو في رواتب المترجمين الذين يستعينون بهم.<sup>(٢٩)</sup>

لهذا وضع محمد علي نصب عينيه ألا يطول اعتداد البلاد على الأجانب، حتى إذا آن أن يستبدل بهم أهل البلاد فلا يجب أن يتوافي في ذلك، ففي صرفهم عن المنشآت الجديدة، واحلال المصريين محلهم صيانة لأموال الحكومة وفخر لها. وقد اتخذ محمد علي لذلك سبلًا عدة، فهو يرى أن نظم الغرب وعلومه قد كتبها الغربيون، وأنها إذا نقلت إلى العربية أو التركية استطاعت الحكومة أن تسترشد بها وأن تسير طبقا لها. فأول واجب للحكومة إذن نقل الكتب الغربية وخاصة الفرنسية والاطالية إلى العربية أو التركية باعتبارهما اللغتين اللتين يعرفهما تلاميذ المدارس.<sup>(٣٠)</sup>

لكن هذه الطريقة في الأخذ عن الأوروبيين بطقية من جهة، وغير مأمونة من جهة أخرى، لأن اختيار الكتب التي تنقل لم المترجمين الذين يقومون بنقلها قد لا يخلو من زلل، والترجمة حقا من الوسائل التي تنقل بها آراء أمة ونظمها وعلومها إلى أمة

نهض محمد علي واستفرت ولايته، وقد فطن إلى هذا على ضوء خبراته السابقة لأنه أتى إلى مصر جنديا في الجيش التركي. وشهد فصول تنازع البقاء التي تلت خروج الجيش الفرنسي، وكان الجيش هو الذي بيت في مصر كل بطل من أبطال تلك الفصول. وكانت له مواقع حربية كثيرة كان الجيش وسيلته فيها إلى النصر، وأمثال ذلك هزيمته للحملة الانجليزية على مصر (في سبتمبر ١٨٠٧م) ثم مذبحة المماليك في مارس ١٨١١م، ثم حملته على بلاد العرب (١٨١٢ — ١٨١٨م).<sup>(٣١)</sup>

وكل هذه المواقع هي التي رفعته إلى الولاية وثبتها له، فلا غرابة إذن أن يهتم بالجيش ويجمعه أساس مشروعه الكبير لأن وجوده وبقاء دولته واستقلاله عن السلطان والارتفاع بمصر إلى المستوى الجدير بتاريخها من القوة والسيادة لا يتم إلا به. ولذا نجد أن كل أعمال محمد علي مهما عظمت لم يقم بها إلا من أجل وسيلته العظيمة وهي الجيش. فمعظم مدارسه كانت خاصة بتعليم الضباط بمختلف طبقاتهم وأنواعهم، وحتى المدارس التي تبدو وكأنها لا صلة بينها وبين الجيش لم تنشأ إلا من أجله، فمدارس الطب البشري والطب البيطري ما استثنا إلا لتخرج أطباء للجيش ناسه وحيوانه.<sup>(٣٢)</sup>

وفي الميدان الاقتصادي بدأ محمد علي يبنى على أسس جديدة لم تعرفها مصر من قبل. وقوام هذه الأسس اشراف الحكومة على ما في البلاد من زراعة وصناعة وتجارة، بل احتكارها النشاط الاقتصادي كله في يدها: فالأراضي تنزع من أصحابها، والمحاصيل تودع في شئون الحكومة، والتجار، والأجانب منهم خاصة، يتجهون إلى الحكومة في الشراء والبيع، والنظام الاقتصادي يتحول من الصناعة البسيطة الصغيرة التي يقوم بها الأفراد إلى الصناعة الكبيرة التي تقوم بها الحكومة فيما أنشأت من مصانع في حاضرة البلاد والأقاليم.<sup>(٣٣)</sup> وكل ذلك لم يكن إلا ضمانا للجانب الاقتصادي من مشروعه ووسيلة إلى هذا المشروع.<sup>(٣٤)</sup>

وقد شعر محمد علي بالحاجة الماسة إلى الانحاء نحو الدول الأوروبية التي سبقت مصر في ميادين الحرب والاقتصاد، والتي لها من خبرتها في الشؤون الحربية والاقتصادية ما قد يعين الدول المبتدئة ويهديها سبيلها إلى الحضارة الحديثة، وكان اتجاهاه على

البلاد ومدنها، بل وأنشأت بعضها في القرى في أوساط لم يكن ليصلها قبل ذلك نور العلم.<sup>(٣١)</sup>

وكل هذه الحركة التعليمية لم تكن لتحقيق وتوثيق ثمارها إلا بتوفير الكتب المتنوعة في مختلف العلوم وفروعها بأعداد كبيرة لتكون في متناول جميع التلاميذ في مختلف مستويات التعليم ليتاح لهم الاطلاع على ما في بطونها والاستفادة منها حتى يستطيعوا أن يشاركوا في النهوض بكثير من مرافق البلاد الحربية والاقتصادية والتعليمية. ولم يكن من وسيلة لتحقيق ذلك الهدف سوى المطبعة وفن الطباعة. ومن هنا كان اهتمام محمد علي بهذه الصناعة الهامة. والحقيقة أنه لم يكن ثمة مناص من أن تسير حركة الطبع وإنشاء المطابع جنباً إلى جنب مع حركة الترجمة، فإنه لما كان أهم غرض من ترجمة الكتب نقل فنون الغرب وعلومه إلى المدارس المصرية، فقد بات إنشاء المطابع ضرورياً حتى يمكن توفير الكتب للمدارس.<sup>(٣٢)</sup> وقد كان هذا الهدف واضحاً أمام الحكومة، والدليل على ذلك أن أول بعثة أرسلتها مصر كانت حوالى سنة ١٨١٥م إذ سافر إلى ميلانو بايطاليا الشاب نقولا مسابكي «ليتعلم فن سبك الحروف ويدرس فن الطباعة بها».<sup>(٣٣)</sup>

وقد بدأ محمد علي في إقامة بناء مطبعة بولاق سنة ١٨٢٠م وانتهى من تركيب الآلات في يناير سنة ١٨٢٢م، واستغرق تدريب العمال على أعمال الطباعة حتى شهر أغسطس سنة ١٨٢٢م، ثم بدأت عملية الإنتاج وأصدرت المطبعة أول مطبوعاتها في ديسمبر سنة ١٨٢٢م.<sup>(٣٤)</sup>

وبجانب مطبعة بولاق أنشأ محمد علي مطابع أخرى في معظم مدارسه العالية، لتقوم بطبع ما تحتاج إليه تلك المدارس من الكتب، كالمطابع التي أنشأها في مدرسة الطب والطوبخية، والمهندسخانة. وعلى سبيل المثال كانت مطبعة مدرسة الطوبخية تتولى طبع ما يحتاجه تلاميذها من الكتب ومن مطبوعاتها «الكنز المختار في كشف الأراضي والبحار» تصحيح رفاعة الطهطاوي وطبع سنة ١٨٣٤م.<sup>(٣٥)</sup>

وكان لدى مطبعة بولاق في بداية عملها ثماني آلات لطباعة الحروف، وآلة واحدة للطبع بالحجر كان يطبع بها الصور والرسوم والأشكال اللازمة للكتب، كما كانت تستعمل في عمل

أخرى، ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة. وغير منها أعداد الرجال الذين يدرسون هذه الآراء والنظم والعلوم في بلادها، حتى إذا عادوا إلى مصر كانوا قادتها في السير بها في طريق الحضارة الجديدة، فهم يحلون محل الأجانب في الأعمال التي تخصصوا لها. ويقومون في الوقت نفسه بترجمة الكتب الغربية.<sup>(٣٦)</sup> وبذلك توالى إرسال البعثات العلمية إلى مختلف البلاد الأوروبية.<sup>(٣٧)</sup>

ولكن محمد علي كان يحتاج إلى عدد كبير من المصريين أو الأتراك ليستخدمهم في منشآته الجديدة: فهو يحتاج إلى ضباط وأطباء لجيشه ومستشفياته، وصناع لمصانعه، وموظفين لدواوينه. وهو لا يمكن أن يرسل هؤلاء جميعاً إلى أوروبا ليتزودوا من علومها ويحذقوا لغاتها، ثم هو يريد أن يستغل الأجانب في مصر غير استغلال، لذلك كان يطلب إلى هؤلاء الأجانب أن يقوموا — إلى جانب ما ينهضون به من عمل — بتعليم علومهم لنفر من أهل البلاد يلحقهم بهم، حتى إذا أمكنوا تعليمهم حلوا محل أساتذتهم، فالضباط الأجانب ينظمون فرق الجيش ويعلمون الضباط والجند المصريين أو الأتراك، والأطباء الأجانب يعملون في المستشفيات ويعلمون التلاميذ ليكونوا أطباء. وهذه ناحية هامة في التعليم، بل هي الأساس الأول الذي قام عليه النظام التعليمي الحديث في عصر محمد علي.<sup>(٣٨)</sup>

ولإ جانب ذلك أنشئت المدارس ليتعلم فيها عدد آخر كبير من أهل البلاد من علوم أوروبا وفنونها في صورة منظمة وافية. وكان افتتاح المدارس الأولى يتمشى وحاجة الحكومة. فإذا احتاجت إلى ضباط أنشأت المدارس الحربية، وإذا احتاجت إلى مهندسين أنشأت مدرسة الهندسة، وإذا احتاجت إلى مهندسين زراعيين أنشأت مدرسة الزراعة وإذا احتاجت إلى مترجمين وموظفين أنشأت المدرسخانة أو مدارس الإدارة والمحاسبة والأمن. ورأت الحكومة أنه لا بد لتلاميذ هذه المدارس من قدر كاف من التعليم قبل التحاقهم بها فأنشئت المدارس التجهيزية والابتدائية. ومن هنا جاء الرأي القائل بأن المدارس أنشئت لسد حاجة الجيش والمصانع ودوائر الحكومة بالعاملين.

ولكن الحكومة توسعت في نظامها التعليمي وخاصة في المدارس الابتدائية، فأنشأت عدداً كبيراً منها. ولأول مرة في تاريخ مصر الحديث أقدمت الحكومة على إنشاء المدارس في حاضرة

الجدوال الرياضية والطبيعية والألحان الموسيقية. وقد استوردت هذه الآلات جميعها من إيطاليا. أما أنواع حروف الطبع التي وردت من إيطاليا — فكانت أربعة أنواع : حروف عربية، وحروف تركية، وحروف إيطالية، وحروف يونانية.<sup>(٤٤)</sup> وكانت الحروف العربية كلها نسخة على ثلاثة مقاييس : حرف كبير للعاوين وما يجري مجراها، وحرف متوسط الحجم لمن الكتاب، وحرف صغير للتعليق والخواشي. وقد استخدمت الأشكال الثلاثة في أول مطبوعات بولاق وهو القاموس العربي الإيطالي الذي أصدرته المطبعة عام ١٨٢٢م، وكذلك في كتاب «صناعة صباغ الحرير» وهو ثاني كتاب طبعه. ولم تكن مطبعة بولاق تطبع كتابة مشكّلة بل كانت مطبوعاتها بدون تشكيل. وذلك لأن هذا النوع من الكتابة لا بد له من استمدادات خاصة لم تكن متوافرة في المطبعة في ذلك الوقت.<sup>(٤٥)</sup>

وبعد ذلك اعتمدت مطبعة بولاق على نفسها في صناعة حروف الطبع، ولم تعد تستوردها من الخارج. ذلك لأن الحروف العربية المصنوعة في أوروبا سرعان ما ظهرت عيوبها، فهي كبيرة الحجم جدا، وهي أفريقية الأسلوب بعيدة عن ذوق القاعدة الشرقية، فكانت مختلفة السمك غير متسقة. ولذا نجد أنه سرعان ما استبدلت بحروف أخرى مصنوعة في مصر على القاعدة الشرقية في الكتابة وهي القاعدة التي كانت تطبع عليها حروف مطبعة القسطنطينية.<sup>(٤٦)</sup>

أما بالنسبة لمواد الطباعة من ورق ومداد، فقد استوردت أول الأمر من إيطاليا وفرنسا. وذلك ثابت بالنظر إلى ورق كتاب «صناعة صباغ الحرير»، فالعلامة المائية في هذا الورق تحمل العبارة التالية (Il Gran Masso) باللغة الإيطالية. وقد حاول محمد علي تصنيع الورق في مصر لأن شراءه من أوروبا كان يكلف الخزانة كثيرا من الأموال نظرا لغلأه ثمنه مضافا إليه أجور النقل. ولذلك أنشأ مصنعا للورق أو الكاغذخانة كما كانت تسمى وبدأ في العمل سنة ١٨٢٤م، وقد اعتمدت مصر في صنعها للورق على المخلّفات القديمة المصنوعة من الكتان أو البتة الموجودة لدى الأهالي،<sup>(٤٧)</sup> وكانت الحكومة تشتري الأتة منها بعشرة فضة.<sup>(٤٨)</sup> وأيضاً على مخلفات ورش التيل والدوبارة، وقصاصات الخيوط الرقيقة من مخلفات التشغيل بالمصانع المنتشرة في القاهرة والأقاليم

وقطع الأكراس وقصاصات الورق الناتج عن الكتابة في دولوين الحكومة.<sup>(٤٩)</sup>

وقد استمر هذا المصنع في إنتاج حاجة المطابع من الورق حتى سنة ١٨٣٧م، ثم دخل بعد ذلك في دور اخفاق لمدة عشر سنوات حتى سنة ١٨٤٧م حين قام محمد علي بتجديد آلانه وأعاد تشغيله مرة أخرى بنفس كفاءته الأولى.<sup>(٥٠)</sup> أما المداد، فقد كان يستورد أيضا من إيطاليا في أول الأمر، ولكنه صنع بعد ذلك في القاهرة. والواقع أن عملية صناعة الحبر كانت متقدمة في مصر، فقد كانت كل دولوين الحكومة وفروعها تعمل من مداد مصنوع من مصر. وقد أكد ذلك المستشرق لين (Lane) في كتابه عن مصر.<sup>(٥١)</sup>

\* \* \*

ولقد ظهر أثر المخطوطات واضحا على الكتب المطبوعة، فمعظم هذه الكتب لم تظهر فيها صفحة العنوان مستقلة شأنها في ذلك شأن كثير من المخطوطات عدا القاموس العربي الإيطالي (أول مطبوعات بولاق) للراهب رافائيل الذي كان متأثرا بالأوروبيين وكتبهم.<sup>(٥٢)</sup> فالعرب لم يعرفوا صفحة العنوان في أول عهدهم بصناعة الكتب المخطوطة. وكان العنوان يأتي في مقدمة المخطوط ونهايته. وكان النساخون الذين يقومون بنسخ الكتب عن أصولها يضيفون عنوان الكتاب واسم مؤلفه على الصفحة الأولى في بعض الأحيان، وكان بعضهم ينسخ الكتب كما هي دون أن يضيفوا إليها شيئا، وبعد فترة من الزمن يأتي من يضيف العناوين بخط مخالف لخط النسخة ومتأخر عنه.<sup>(٥٣)</sup>

ولم يقتصر تأثير المخطوطات على أوائل الكتب المطبوعة على ذلك فحسب بل امتد أيضا إلى الصفحة الأولى والأخيرة، فكان المخطوط يبدأ عادة بالبسملة تليها مقدمة المؤلف يستهلها بالحمدلة والصلاة على رسول الله، ثم ينتقل بعد ذلك إلى ذكر اسم كتابه وموضوعه والعرض منه أو الدافع إلى تأليفه والنتيج الذي اتبعه وطريقة ترتيب المادة العلمية فيه على أبواب وفصول.<sup>(٥٤)</sup>

ولم يكن العنوان الذي يأتي في سياق المقدمة يتميز عن النص في أول الأمر بخطه أو بلون مداده، ثم رأوا بعد ذلك أن يميزوه في المخطوط بلون مخالف لمداد الكتابة فاستعملوا له اللون

والملاحظ على مخطوطات هذه الفترة موضوع الدراسة حيث أن أوراق المخطوط الواحد كانت متساوية الحجم لحد كبير. وقد شاع استخدام ثلاثة أحجام من الورق وهي الربع، والنصف، وحجم ١٦/١ (٥٨). وإن كان الملاحظ أن غالبية أوائل الكتب المطبوعة لم تستخدم سوى الحجمين الأول والثاني أي الربع والنصف (٥٩).

أما ترقيم الأوراق والصفحات، فلم تكن أوراق المخطوط تخضع لأي نوع من الترقيم، وحتى لا يضطرب ترتيبها أو تختلط على القارئ أو المجلد فقد كانوا يكتبون الكلمة الأولى من كل ورقة في ذيل الورقة التي تسبقها تحت آخر كلمة من السطر الأخير فيها. وقد تبعت الكتب المطبوعة نفس الطريقة بالإضافة إلى ترقيم صفحات الكتاب الواحد بأرقام متسلسلة ليسهل على القارئ الوصول إلى ما يريد بسهولة وبسر (٦٠).

والجدول التالي يبين أعداد الكتاب المطبوعة (٦١) موزعة على الموضوعات المختلفة ونسبتها المئوية (أنظر القائمة في الملحق ١).

الموضوع	العدد	النسبة المئوية
الطب والصيدلة والبيطرة	٣٥	٣١
الرياضة والمهندسة	١١	١٠
الفنون الحربية	٣	٣
العلوم الطبيعية	٤	٤
الزراعة	٣	٣
الصناعة	١	٧٥ـ
الجغرافية الوصفية والفلكية	٧	٦
التاريخ	٨	٧
قوانين	١	٧٥ـ
تربية وتعليم	١	٧٥ـ
الفلسفة	١	٧٥ـ
اللغة العربية وآدابها	٢٤	٢١
علوم الدين الاسلامي	١٤	١٢
الجملة	١١٣	١٠٠

الأحرر في أغلب الأحيان (٥٠)، أما في الكتاب المطبوع فقد كان يوضع داخل برواز (٥١).

واتبع نفس النظام بالنسبة لعناوين الفصول والعناوين الجانبية، فلم تكن في المخطوط تفرق عن بقية النص في نوع الخط ولا في حجمه ولا في لون مداده ولم يكن يميزها إلا أنها كانت تكتب في وسط السطر (٥٢). ثم بدأوا بعد ذلك يختصونها بحروف أكبر وربما بخط مغالف (٥٣). كان ذلك بالنسبة للمخطوطات وقلدتها أوائل الكتب المطبوعة (٥٤). غير أن الكتب المخطوطة ائفدت بتمييز العناوين بلون مغاير للون المداد الذي كتبت به النص، فإذا كتب النص بمداد أسود مثلاً كتبت العناوين بمداد أحمر (٥٥)، أما في الكتب المطبوعة فلم تكن الألوان قد استخدمت بعد.

وبالنسبة للمساحات البيضاء التي كانت تحيط بالمساحة المكتوبة من الصفحة (المواش) نجد أن تأثير المخطوطات كان واضحاً على أوائل الكتب المطبوعة، ففي المخطوطات كان السائحون يتركون مساحة بيضاء تحيط بالمساحة المكتوبة من الصفحة، وكانت هذه المساحة تتناسب مع حجم الصفحة نفسها فتتسع كلما كبرت الصفحة وتضيق كلما صغرت. وكان يراعى فيها أن تكون مساحة الهامش العلوي أكبر من مساحة الهامش السفلي. ومع أن المواش السفلية تستخدم في المطبوعات الحديثة للتعليقات والشرح إلا أنها لم تؤد هذه الوظيفة في عصر المخطوطات. وقد كانت الشروح تأتي بعد الأصول مباشرة كأن يوضع النص الأصلي بين قوسين ثم يشرح بعد ذلك. وفي بعض المخطوطات كان النص الأصلي يتوسط الصفحة ويأتي الشرح حوله، وقد تأتي حاشية حول الشرح أيضاً. وقد نقلت أوائل المطبوعات العربية تلك السمة التي تميز بها عصر المخطوطات (٥٦). أما نهاية الكتاب، فقد كانت المخطوطات تتم عادة بما يعرف بحرف المتن (Colophon) وهي السطور التي كان يكتب فيها ما يفيد تمام الكتاب أو اتباعه بأجزاء أخرى، وبعد ذلك يأتي اسم الناشر وتاريخ النسخ. وقد انتقلت هذه الظاهرة إلى أوائل الكتب المطبوعة بنفس الصورة التي كانت عليها في المخطوطات (٥٧). وأحياناً كثيرة بنفس العبارات التي فيها مع ما تلمبه الضرورة من تعديلات مثل ذكر اسم المطبعة بدلاً من اسم الناشر. واستمرت على هذا الحال فترة طويلة (٥٨).



إلا أن الغلبة تظل للكاتب الخاصة بالجيش.<sup>(٦٥)</sup>

وبجانب مطبعة بولاق قامت المطابع الخاصة التي أسسها محمد علي في المدارس العالية (مدرسة الطب، والمهندسخانة، والطوبجية... الخ) بطبع الكتب التي احتاجها تلاميذها في مجالات الطب وفن الحرب والمهندسة والطبيعة والكيمياء والفلك إلى آخر تلك العلوم التجريبية.<sup>(٦٦)</sup>

وهكذا كان ادخال الطباعة في مصر في عهد محمد علي جزءا من مشروع كبير كان يرمي إلى خلق مدينة مصرية جديدة تقوم على القوة والعلم الحديث، بعد أن وقف الضعف وعلوم الخوارج والتكاهن بمدينة مصر قرونا عديدة. وكانت وسيلة هذا التجديد الحضاري طبع كتب الفن الحرفي ثم ما تلاه من طبع كتب المدارس وكتب العلوم الحديثة كلما تقدمت الحياة المصرية وظهرت أغراض جديدة تستلزم الطبع والنشر.<sup>(٦٧)</sup>

ثالثا : وقد نشأ عن استخدام الآلات في صناعة الكتب سرعة في العمل ووفرة في الانتاج. وترتب على ذلك ما يترتب على وفرة الانتاج من رخص في الثمن وسهولة في الاقتناء. فقد كان الناسخ ذو الخط المعتاد يتقاضى عن الكراسة ذات العشرين صحيفة التي تحتوي كل صحيفة منها على خمسة وعشرين سطرا أجرا قدره ثلاثة قروش إذا كانت الكتابة بدون تشكيل، فإذا كانت مشكلة أرتفع الأجر إلى الضعف. وإذا كان حسن الخط زاد الأجر بما يتناسب مع جمال خطه وحسن تنسيقه.<sup>(٦٨)</sup>

وللدلالة على ارتفاع ثمن الكتاب المخطوط بالمقارنة بالكتاب المطبوع، نجد أن عخطولة ألف ليلة وليلة كانت تباع بسبعة جنيهات إنجليزية، على حين كان ثمنه مطبوعا بمطبعة بولاق سنة ١٨٣٧م تسعين قرشا. وهكذا يتضح ما كان لاستخدام الآلات في طبع الكتب من الأثر في تخفيض أثمان الكتب.<sup>(٦٩)</sup>

ولقد اقرن انخفاض أثمان الكتب بحسن الخط واتقان الصناعة، فقد كان الكتاب قبلا مقسما إلى ملازم أو كراسات مستقلة غير ميوكة كل كراسة تبلغ خمس ورقات وموضوعة في جلد خارجي بدون تجليد حتى يصلح الكتاب الواحد لعدد كبير من القراء في نفس الوقت، بأن يتناول كل منهم كراسة ويقرأها

هذا بالنسبة للكاتب المطبوعة، أما الكتب المخطوطة، فإن عصر المخطوطات لم ينته بظهور الطباعة، ولو رجعنا إلى فهرس دار الكتب بالقاهرة لوجدنا أن عدد المخطوطات في هذه الفترة لا يقل عن عددها في أي فترة زمنية مماثلة لها قبل ظهور الطباعة.<sup>(٦٦)</sup> ومن كل ما تقدم يمكن أن نخلص للنتائج التالية :

أولا : أن ظهور الطباعة في مصر لم يضع نهاية عهد المخطوطات، فعلى الرغم من ظهور الطباعة وانتشارها إلا أنها لم تستطع أن تسد كل الفراغ في نشر الكتب، فاستمرت كتابة المخطوطات في هذه الفترة. بل إن الكتب المخطوطة استمرت إلى جانب المطبوعة حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري (١٩م).<sup>(٦٧)</sup>

ثانيا : أن هناك اختلافا بين نوعية أوائل الكتب المطبوعة والمخطوطات، وذلك لأن تركيز الطباعة في أول الأمر. كان متجها إلى الكتب العلمية التي يقصد بها تعليم الحرف والمهن التي كانت لازمة لبناء الحضارة التي قصد إليها محمد علي وبلغت نسبتها ما يزيد عن الـ ٥٠٪ من جملة الكتب التي تحت طباعتها في هذه الفترة.

وكان أول ما طبع قاموس باللغتين العربية والإيطالية (وقد طبع في بولاق)، والمرجح أن السبب في طبعه كان لزومه لعملية الترجمة. ومعروف أن محمد علي أنهى أول الأمر إلى إيطاليا في ارسال بعثاته العلمية وكانت اللغة الإيطالية أول لغة أجنبية تعلم في مدارسه، ومن إيطاليا بدأت حركة اقتباس الحضارة الغربية. على ذلك كتاب «صناعة صباغ الحرير» وطبع أيضا في بولاق، ثم كتاب «القانون الثاني في درس العسكري» وهو من الكتب الخاصة بالجيش.<sup>(٦٨)</sup>

وقد ظلت المطبعة تابعة لأشراف محمد علي حتى سنة ١٨٢٦م حين أنشأ الدواوين فأصبحت تابعة لدبوان الجهادية، وهذا أمر طبيعي فأنها ما أنشئت إلا لطبع ما يلزم الجيش من التعليمات والقوانين. ولقد استمرت هذه التبعية حتى سنة ١٨٣٧م حين أنشئ ديوان المدارس وانتقلت تبعتها لهذا الديوان الجديد. وابتداء من سنة ١٨٢٥م تكون المدارس قد بدأت تنشأ الواحدة بعد الأخرى فتدخل الكتب المدرسية ضمن مطبوعات بولاق مثل كتب النحو وعلم الحساب والمنطق والدين والأدب

محمد علي في كتب الأزهريين غنى ولم ير في طبعها خيراً، وإنما وجد الغنى والخير في العلوم الحديثة التي أنشأ من أجلها المدارس المختلفة وترجم فيها الكتب الكثيرة التي اقتصر عليها عمل مطابعه. (٧٣)

ثم إن الأزهريين أنفسهم قاوموا إصلاحات محمد علي، ولم يرغبوا في الاشتراك فيها وتناولوا تلك الإصلاحات بكثير من عدم الرضا وإعلان السخط. فقد كانت المطبعة عندهم بدعة واستعمال الحروف المعدنية في كتابة اسم الله كان شيئاً محرماً. ولذا قاوموا طبع القرآن الكريم مدة طويلة ورغبوا عن طبع كتبهم بالمطبعة. (٧٤)

وعلى الرغم من ذلك فقد تم طبع بعض كتب الأزهريين في عهد محمد علي، كآلفية ابن مالك وشرح ابن عقيل عليها. إلا أن طبعها كان من أجل مدارس الوالي، وليس من أجل الأزهريين ووزعت نسخها على تلاميذ مكاتب الأقاليم ومدارس العاصمة، ولم يوزع منها شيء على مجاوري الأزهريين. (٧٥)

وإذا كانت الكتب الأزهريية لم تلق اهتمام محمد علي، فإن كتب الثقافة الإسلامية ككتب الدين والأدب من غير كتب الأزهريين قد حظيت بعناية منه لم ترق إلى درجة عنايته بكتب الفن الحرفي والعلوم الحديثة التي كانت لها قيمة عملية في مشروعاته الحربية والصناعية والزراعية. والسبب في ذلك أن محمد علي كان بطبعه يحترم الدين ويعمل على نشره، وقد كان ذلك داعياً إلى طبع عدد لا بأس به من الكتب الدينية التي تتناول شرح الفرائض وتفسير أحكام الدين والتصوف، فبلغت نسبتها ١٢٪ من جملة الكتب المطبوعة في هذه الفترة. أما كتب الأدب كدواوين الشعر وألف ليلة وليلة وكتيلة ودمنة فقد كان عددها كبيراً إلى جانب علوم الدين، إذ بلغت نسبتها ٢١٪ من جملة الكتب المطبوعة. (٧٦) وإذا كان طبع كتب العلوم الحديثة قد تم من أجل إشباع حاجة الجيش، فقد تم طبع الكتب الدينية والأدبية الحديثة من أجل إشباع شعور محمد علي الشخصي نحو الدين ثم من أجل إشباع رغبة بعض المستثمرين من رجاله ممن كانوا يفهمون في الأدب ويميلون إلى قراءة كتبه. (٧٧)

ثم يتبادل الكراسات مع غيره، وذلك ضروري لقلة عدد نسخ الكتاب ولكن المطابع اتفقت الصناعة فكثرت النسخ وحيكت الكراسات وجلدت جميعاً واتخذ الكتاب الشكل المنقش المعروف. فإذا أضفنا إلى ذلك جمال الخط وسهولة قراءته كل ذلك يوضح الأثر البين الذي أحدثته المطبعة في رقي صناعة الكتب. (٧٨)

رابعا : ثم إن المطابع بما أحدثته من نشر الكتب واتقان صناعتها وتخفيض ثمنها ساعدت بذلك على نشر روح القراءة وبث حب اقتناء الكتب والإطلاع عليها بين المصريين بعد أن كانت القراءة قبلها قاصرة على مشايخ الأزهريين ومجاوريه، وكانت الكتب بعيدة كل البعد عن أفراد الشعب لتدريتها وغلاء ثمنها. (٧٩)

ونشأ عن انتشار الميل إلى القراءة واقتناء الكتب ظهور طبقة من المثقفين المستعربين الذين قرأوا الكتب المطبوعة العربية والمترجمة وتأثروا بما فيها سواء من حيث المعلومات أو من حيث الكتابة، واكتسبوا بذلك مقدرة على التأليف. وأغرتهم المطابع فألفوا وقدموا كتبهم إليها فطبعت، وتأثر غيرهم بما ألفوا وأغرامهم ما لا قوا من ذبوع في الاسم وكسب للمال، فألفوا هم الآخرون ونشرت لهم المطابع، فتشجعوا واسترادوا علماً وتألفوا. وعلى هذا النحو خلقت المطابع نهضة هائلة في التأليف والنشر لم تألفها مصر من قبل. (٨٠)

خامسا : أن كتب العلوم الدينية والإنسانية لم تلق في هذه الفترة نفس الاهتمام والعناية التي حظيت بها الكتب الخاصة بالعلوم الحديثة. فالحقيقة أن محمد علي قد رغب كجند في أن يخلق عصراً جديداً في مصر، وكانت العلوم الأوروبية الحديثة أنسب لغرضه من غيرها من كتب العلوم الدينية والعربية. ولهذا لم يطبع من الكتب الأزهريية كثير في عهده. واقتصر على طبع الكتب الحديثة. فعلى الرغم من احترامه للأزهريين لم يكن يحول عليه في النهضة والتجديد اللذين حاول احداثهما في مصر. ذلك أن عناصر تلك النهضة لم تكن من طبقة الأزهريين والأزهريين في شيء. حيث كانت النهضة التي يريدونها تقوم على القوة الحربية والإصلاحات الزراعية والصناعية، وكانت علوم الدين واللغة أبعد ما تكون صلاحية لهذا النوع من المشروعات. ولذا لم يجد

- ١ — دخلت الحملة الفرنسية مصر في ٢ يوليو ١٧٩٨م (١٧ محرم سنة ١٢١٣ هـ) وتم إجلاؤها عنها في ١٨ سبتمبر سنة ١٨٠١م (١٠ جمادى الأولى سنة ١٢١٦ هـ).
- ٢ — لين، أ.و. المصرون المحدثون، همائلهم وعاداتهم، ترجمة عدلي طاهر نور. ط٢. القاهرة، ١٩٧٥، ص ١٨٤ — ١٨٥، أبو الفتوح رضوان: تاريخ مطبعة بولاق ونحوه عن تاريخ الطباعة في بلدان الشرق الأوسط. القاهرة، ١٩٥٣، ص ٣٤٦.
- ٣ — ابراهيم عبده: تاريخ الطباعة والصحافة في مصر خلال الحملة الفرنسية. ط٢. القاهرة، ١٩٤٩، ص ١٨، ١٢، ١٩.
- ٤ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٥ — ٧.
- ٥ — ابراهيم عبده: المرجع السابق، ص ١٩ — ٢٠.
- ٦ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٧.
- ٧ — نفس المرجع، ص ٨.
- ٨ — خليل صابيت: تاريخ الطباعة في الشرق الأدنى، رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة، كلية الآداب / جامعة القاهرة، دت، ص ٢١٠.
- ٩ — عبد الرحمن الرافعي: تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر، ج١. القاهرة، ١٩٢٩، ص ٨٤.
- ١٠ — محمود نجيب أبو الليل: الصحافة الفرنسية في مصر حتى نهاية الثورة العربية. القاهرة، ١٩٥٣، ص ٢٥.
- ١١ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ١٧ — ١٨.
- ١٢ — بدأ عمل هذه المطبعة على طهر الباغية في عرض البحر حين طبع بها أول منشورات بونابرت إلى المصريين، وهو ذلك المنشور الذي وزع في الاسكندرية عقب نزول الجيش الفرنسي فيها مباشرة. وكان مطبوعها يوسف طومل Marcel أحد علماء جيش الشرق. وكانت تحتوي على ثلاثة أنواع من الحروف: فرنسية وعربية ويونانية.
- ١٣ — عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج٣. القاهرة، ١٢٩٧ هـ، ص ٤ — ٥.
- ١٤ — الليدي هو إحدى العملات المتداولة في ذلك الوقت، وكانت من الفضة وتسمى «نصف» أو «نصف فضة» ويسمى الأتراك «بارة» وهي تساوي ٤٠/١ من القرش. وميدي تحريف «مؤيدي» وهو نصف الدرهم الذي كان يضرب في عهد السلطان المؤيد من أوائل القرن ٩ هـ (١٥م).
- ١٥ — لين، أ.و. المرجع السابق، ص ١٩١ — ١٩٢، محمد فؤاد شكرى وآخرون:
- ١٦ — بناء دولة مصر محمد علي. القاهرة، ١٩٤٨، ص ١٨٤.

- ١٧ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ١٩.
- ١٨ — ابراهيم عبده: المرجع السابق، ص ٤٩ — ٥٠.
- ١٩ — كان مدير هذه المطبعة يوسف لمانويل لوريل، وظل يباشر عمله بها إلى أن خرج نابليون من مصر وسافر إلى فرنسا، فنزل عن مطبعته للحكومة في ١٨ مايو سنة ١٨٠٠م وعاد إلى فرنسا هو الآخر.
- ٢٠ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٢١.
- ٢١ — أنشأ هذه المطبعة المستشرق مارسيل مدير المطبعة الشرقية السالفة الذكر بالاسكندرية — بعد أن غادرها إلى القاهرة في ١٥ أكتوبر سنة ١٧٩٨م — وكان مكانها في الأركية أمام منزل عثمان بك الأشقر. وهي مطبعة علمية خاصة بطائفة العلماء التي صاحبت الجيش الفرنسي إلى مصر. ولم تكن تابعة للجيش أو خاصة بطبع منشوراته، وإن كانت مطبوعاتها العلمية في خدمة الجيش. وكانت المطبعة الأهلية معدة بالحروف العربية والإنجليزية وطبعت مطبوعاتها من اللاتين.
- ٢٢ — ابراهيم عبده: المرجع السابق، ص ٥٣ — ٥٤، أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٢٢.
- ٢٣ — Unesco: Statistics on non - Periodical Publication (books & Pamphlets). Paris, Unesco, 1962, p.p. 1-2.
- ٢٤ — شعبان خليفة: حركة النشر في مصر. القاهرة، ١٩٧٤، ص ٢٧.
- ٢٥ — عبد الرحمن الجبرتي: المرجع السابق، ج ٣، ص ١٨٣.
- ٢٦ — أمين سامي: تقويم النيل، ج ٢. القاهرة، ١٩٢٨، ص ١٦٠.
- ٢٧ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٢٨.
- ٢٨ — نفس المرجع السابق، ص ٢٩.
- ٢٩ — تبلغ كل كراسة (مزمرة) خمس ورفات
- ٣٠ — لين، أ.و. المرجع السابق، ص ١٨٤.
- ٣١ — نفس المرجع.
- ٣٢ — وبالنسبة للخطوط التي كتبت بها غالبية مخطوطات هذه الفترة موضوع الدراسة فكانت النسخ والتفاريص والتعليق والمغربي.
- ٣٣ — أنظر، فؤاد سيد: فهرست المخطوطات؛ نشرة بالمخطوطات التي اقتنيت الدار من سنة ١٩٣٦ — ١٩٥٥، ٣ مجلدات. القاهرة، دار الكتب، ١٩٦٦ — ١٩٦٣.
- ٣٤ — أما مواد الكتابة من ورق ومداد، فقد انتشرت في هذه الفترة صناعة الورق بالطرق البدوية المتأخرة حيث استخدم فيها قش الأرز أو الحرق القديمة أو نخالة الحنطة الناعمة التي توضع في وعاء نظيف به ماء مغلي ثم يقلب في هذا الماء حتى يصير كالنشا، ويصلى بخرقه نظيفة ثم يصب في قوالب

ذلك يعرفون اللغة العربية، كما وجد الكثير من الأهالي يعرفون الإيطالية ويعيدون الكلام بها. فكان طبعها أن تصحب الإيطالية أولى اللغات الأجنبية التي يقرر محمد علي تدريسها في مدارسها، وتترجم إليها الكتب من سائر اللغات، وكان من الطبيعي أيضا أن يرسل بعثته الأولى إلى إيطاليا.

محمد فؤاد شكرى وآخرون: المرجع السابق، ص ١٠١ - ١٠٢.

وكان في وسع محمد علي أن يتجه إلى غير إيطاليا، فهناك بعض الدول الكبرى كفرنسا وإنجلترا وأن يأخذ عنها ما يشاء من ثقافات ما دام يهدف إلى «تعليم» الثقافة الشرقية بشرات الفكر الغربي. غير أن اهتمام الانجليز بمصر كان في بدايته، فلم يعنوا بشر ثقافتهم بين أهلها ولم تكن لهم فيها حالية كبيرة. ولكن الأمر كان على عكس ذلك بالنسبة لفرنسا، فقد كانت الروابط بينها وبين مصر ما تزال قائمة على الرغم من جلاء الفرنسيين عنها. ولم يكف الفرنسيون عن السعي وبخاصة منذ الحملة الإنجليزية على مصر بقيادة فرديناند سنة ١٨٠٧م، لتوطيد علاقاتهم بمصر، ولكن محمد علي أرجأ العمل على توثيق هذه الصلات، إذ لم يكن قد مضى على انتهاء الاجتلال الفرنسي لمصر سوى سنوات معدودات: وبدأ ابتداء من سنة ١٨٢٦م يرسل البعثات إلى فرنسا ولتلتها بعثات أخرى إلى فرنسا أيضا في سنوات ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣٢م. وقد وزع أعضاء بعثة سنة ١٨٢٩م على فرنسا والنمسا وإنجلترا. وبعد ذلك توالى إرسال البعثات التعليمية لدول أوروبا لدراسة الصناعات والطب والهندسة والفنون البحرية.

عبد الرحمن الرافعي: عصر محمد علي. القاهرة، ١٩٥١، ص ٤٧٧ - ٤٨٠.

١٠٦ - محمد فؤاد شكرى: المرجع السابق، ص ١٠٦.

١٠٧ - محمود نجيب أبو الليل: المرجع السابق، ص ١٢٨.

١٠٨ - وقد قر الرأي عند النظر في تنظيم شؤون التعليم في عام ١٨٣٦ على ضرورة المضي في إرسال البعثات إلى أوروبا، لأن الحاجة لا تزال ماسة إلى عدد من الأساتذة الصالحين لتدريس مواد التعليم الفني والتعليم النظري العالي، ولأنه كان من المتصور لقاء الدروس بلغة البلاد (العربية) لصعوبة ترجمة المصطلحات العلمية ووضع الكتب اللازمة في مختلف العلوم والفنون، ولذلك استمر إرسال البعثات إلى نهاية حكم محمد علي.

١٠٩ - محمد فؤاد شكرى: المرجع السابق، ص ١٠١ - ١٠٦.

١١٠ - عبد الرحمن الرافعي: المرجع السابق، ص ٤٧٧.

١١١ - أحمد عزت عبد الكريم: المرجع السابق، ص ٤٧٧.

١١٢ - اسماعيل سرهنك: حقائق الأخبار عن دول البحار، ج ٢، القاهرة، ١٣١٤ هـ، ص ٢٣٠ - ٢٣١.

١١٣ - كلوت بله، أ.ب. هـ: لغة عامة إلى مصر، ترجمة محمد مسعود، ج ٢، القاهرة، د.ت، ص ٥١٨ - ٥١٩.

١١٤ - أحمد عزت عبد الكريم: المرجع السابق، ص ٣٥.

١١٥ - محمد فؤاد شكرى وآخرون: المرجع السابق، ص ١٠٢.

بأحجام مختلفة. وبعد حفظها يتم الحصول على الورق المطلوب.

عماد خليفة بن سليمان بن عبد الرحمن: مخطوطة صناعة الورق واللبق والحجر، ظهر ورقة ١ (مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٣٩ - صناعة).

وبالنسبة للمداد فكانت صناعته متقدمة في مصر، وينتج منه أنواع عدة، أشهرها المداد الأسود المستخرج من الدخان وهو أجود الأحبار، ونوع آخر صنع من العفص ثم الأحبار الملونة (الأخضر - الأحمر - الأصفر - الأبيض - الأزرق - الأخضر الزرعي ... أخ).

أنظر:

رسالة في صناعة الأحبار، وجه ٥، وجه ١١، وجه ١٧

( مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ١٤ صناعة - تمورية)

١١٦ - ابن باديس: عمدة الكتاب وعدة ذوى الألباب، تحقيق عبد الستار الحلوحي وعلي عبد اغنيس زكي؛ مجلة معهد المخطوطات، مايو ١٩٧١، ص ٧٩ - ٩٠، ١٠١ - ١٠٥.

١١٧ - عماد خليفة بن سليمان: المرجع السابق، وجه ٢ - وجه ٤.

١١٨ - أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٣٤.

١١٩ - أحمد عزت عبد الكريم: تاريخ التعليم في عصر محمد علي. القاهرة، ١٩٣٨، ص ٣٠.

١٢٠ - أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٣٧.

١٢١ - نفس المرجع السابق، ص ٣٧ - ٣٨.

١٢٢ - أحمد عزت عبد الكريم: المرجع السابق، ص ٣٠، ٥٥٧.

١٢٣ - أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٣٨، أحمد عزت عبد الكريم: المرجع السابق، ص ٣١.

١٢٤ - نفس المرجع.

١٢٥ - نفس المرجع.

١٢٦ - أنظر: محمد فؤاد شكرى وآخرون: المرجع السابق، ص ١٠٧.

١٢٧ - وثيقة رقم ٨٠ بتاريخ ٢٧ صفر سنة ١٢٣٦ هـ - دفتر رقم ١٦ مئة تركي - دار الوثائق بالقاهرة.

١٢٨ - وثيقة رقم ٣٨٥ بتاريخ ١٧ محرم سنة ١٢٣٧ هـ - دفتر رقم ١٠ مئة تركي - دار الوثائق بالقاهرة.

١٢٩ - وثيقة رقم ٢٥٣ بتاريخ ٨ ربيع آخر سنة ١٢٣٨ هـ - دفتر رقم ١١ مئة تركي - دار الوثائق بالقاهرة.

١٣٠ - أحمد عزت عبد الكريم: المرجع السابق، ص ٣٣.

١٣١ - محمد فؤاد شكرى وآخرون: المرجع السابق، ص ١٠٧ - ١٠٨.

١٣٢ - كانت أول بعثتين إلى إيطاليا في عامي ١٨٠٩، ١٨١٢ حيث كانت ترسلها بمصر روابط وثيقة ترجع إلى ماض بعيد، إذ استطاعت الدويلات الإيطالية منذ المصور الوسطى أن تنشئ علاقات تجارية بينها وبين البلاد المصرية علاوة على وجود جاليات إيطالية كبيرة في مصر والشام. وكانت اللغة الإيطالية أكثر اللغات الأجنبية شيوعا ولا سيما بين أهل التنوير. وكان الإيطاليون فوق

- أما حجم الثمن أنظر سحنون بن عثمان : سهام الربط الغضص خالي الوسط، (مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٣٤٤٠ ج).
- وبالنسبة لحجم ١٦/١ أنظر، جاليتوس : علم تدبير الأبدان وصحة التفرغ وقواعد أسبل الأجسام والبيان والنشرغ (مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٤٤١ — طب تيمورية).
- ٥٩ — بالنسبة لحجم الربع، أنظر — لوحة رقم (١)، ولحجم الثمن — أنظر، لوحة رقم (٤).
- ٦٠ — أنظر، لوحة رقم (٢)، لوحة رقم (٣)، لوحة رقم (٤ ب)، لوحة رقم (٥)، لوحة رقم (٧).
- ٦١ — أنظر، محمد جمال الدين الشورنجي : قائمة بأوائل المطبوعات العربية المخطوطة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢م. القاهرة، دار الكتب، ١٩٦٣، ص ٣٠ — ١١٩، الملحق رقم (١).
- ٦٢ — أنظر، فؤاد سيد : فهرست المخطوطات؛ نشرة بالمخطوطات التي اقتنيتا الدار من سنة ١٩٣٦ — ١٩٥٥، ٣ مجلدات. القاهرة، دار الكتب، ١٩٦١ — ١٩٦٣.
- ٦٣ — أنظر على سبيل المثال، مخطوطة الليل الصافي والمستوف بعد الوافي لأن تغري بردى — خط سنة ١٣٢٧ هـ (برقم ٢٣٥٥ تاريخ) دار الكتب، مخطوطة جنبي الأزهار من الروض المطار للمقريزي، خط ١٣٤٤ هـ (برقم ١٦٢ — تيمورية — بلدان) دار الكتب.
- ٦٤ — أبو الفتوح رضوان : المرجع السابق، ص ٤١.
- ٦٥ — نفس المرجع، ص ٦٤ — ٦٥، أنظر، محمد فؤاد الشورنجي : المرجع السابق، ص ٣٠ — ١١٩.
- ٦٦ — أبو الفتوح رضوان : المرجع السابق، ص ٣٥٤ — ٣٥٨.
- ٦٧ — أبو الفتوح رضوان : المرجع السابق، ص ٤٢.
- ٦٨ — لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٨٥.
- ٦٩ — أبو الفتوح رضوان : المرجع السابق، ص ٣٤٩.
- ٧٠ — لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٨٤.
- ٧١ — Paton, A.A.: A History of the Egyptian Revolution, vol. II. London, 1870, p. 246.
- ٧٢ — أبو الفتوح رضوان : المرجع السابق، ص ٢٤٩.
- ٧٣ — Paton, A.A.: op. Cit., vol. II, p. 246.
- ٧٤ — لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٩٥.
- ٧٥ — أبو الفتوح رضوان : المرجع السابق، ص ٢٥٥ — ٢٥٦.
- ٧٦ — أحمد عزت عبد الكريم : المرجع السابق، ص ٥٥٨.
- ٧٥ — لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٩٥.
- ٧٦ — أبو الفتوح رضوان : المرجع السابق، ص ٢٥٦.
- ٧٧ — أنظر جدول الكتب المطبوعة وتوزيعها على الموضوعات المختلفة.
- ٧٧ — عل مبارك : الحطط التوفيقية، ج ١٣. القاهرة، ١٣٠٦ هـ، ص ٥٥.

- ٣٦ — عمر طوسون : البعثات العلمية في عهد محمد علي، ثم في عهد عباس الأول — وسعيد. الاسكندرية، ١٩٣٤، ص ١٠، عبد الرحمن الرافعي : المرجع السابق، ص ٤٧٧.
- ٣٧ — محمد فؤاد شكري وآخرون : المرجع السابق، ص ١٢٠، أبو الفتوح رضوان : المرجع السابق، ص ٤٠.
- ٣٨ — محمد فؤاد شكري وآخرون : المرجع السابق، ص ١٢١، أنظر قائمة الكتب المطبوعة من سنة ١٨٢٢م حتى سنة ١٨٤٨م (ملحق رقم ١).
- ٣٩ — خليل صابات : المرجع السابق، ص ٣٠٩.
- ٤٠ — نفس المرجع، أبو الفتوح رضوان : المرجع السابق، ص ٨٨.
- ٤١ — نفس المرجع، ص ٨٩.
- ٤٢ — نفس المرجع، ص ٩٠.
- ٤٣ — القرش يساوي ٤٠ فضة أو بارة. ١٠٠ = ٤/١ قرش.
- أحمد أحمد الحجة : تاريخ الزراعة المصرية في عهد محمد علي الكبير. القاهرة، ١٩٥٠، ص ٩٣.
- ٤٤ — أبو الفتوح رضوان : المرجع السابق، ص ٣١٦ — ٣١٧.
- ٤٥ — أمين سامي : المرجع السابق، ج ٢، ص ٥٥٤.
- ٤٦ — لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٨٤ — ١٨٥.
- ٤٧ — خليل صابات : المرجع السابق، ص ٢٤٨.
- ٤٧ — أنظر، لوحة رقم (١).
- ٤٨ — عبد الستار الحلوجي : المخطوط العربي منذ نشأته إلى آخر القرن الرابع الهجري. الرياض، ١٩٧٨، ص ١٦٨، أنظر لوحة رقم (٢).
- ٤٩ — نفس المرجع، ص ١٦٩، أنظر (لوحة رقم ٣).
- ٥٠ — نفس المرجع والصفحة، أنظر (لوحة رقم ٣).
- ٥١ — أنظر، لوحة رقم (٤).
- ٥٢ — أنظر، لوحة رقم (٥)، لوحة رقم (٦).
- ٥٣ — عبد الستار الحلوجي : المرجع السابق، ص ١٧١.
- ٥٤ — أنظر، لوحة رقم (١٤)، لوحة رقم (٧).
- ٥٥ — أنظر على سبيل المثال :
- ابن الجبلى (أبو العباس أحمد) : الرسالة المجيدة في العمل بالربح المرسوم بالمخطوطات، مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٦٥ تيمورية.
- محمد العمالي : نهج السلوك إلى معرفة دول الملوك (مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٥٩٩ — تاريخ تيمورية).
- ٥٦ — أنظر، ابن شرف شاه (الحسن بن محمد) : شرح الشافية لابن الحاجب — (مخطوطة بدار الكتب برقم ٥٧٣١ هـ)، لوحة رقم (٢)، لوحة رقم (٣).
- ٥٧ — أنظر، لوحة رقم (٣)، لوحة رقم (٤ ب)، لوحة رقم (٥)، لوحة رقم (٨).
- ٥٨ — بالنسبة لحجم الربع أنظر على سبيل المثال :
- محمد قاسم بن يعقوب : روض الأخبار المنتخب من ربيع الأسرار، (مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٦٧٩ — أدب تيمورية).

( ملحق رقم ١ )

وفيما يلي قائمة (\*) بعاوين ومؤلفي الكتب العربية المطبوعة في مصر وموضوعاتها خلال الفترة سنة ١٨٢٢م حتى سنة ١٨٤٨م مرتبة حسب تواريخ طباعتها (\*\*).

الموضوع	الكتاب	سلسل
بطرقة	ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٣٤، ٨٢ ص.	١٧
جغرافيا	الكثير المختار في كشف الأراضي والبحار، تصحيح رفاعة الطهطاوي. مطبعة مكتب الطوبعية بطرقة. ١٨٣٤، ١٤٣ ص.	١٨
طب	متنى الأمراض في علم شفاء الأمراض، تأليف روسيه وسانسون، ترجمة يوحنا عموري، تصحيح محمد المروزي. ١٨٣٤ (جزءان في مجلد).	١٩
نحو	حاشية المطار على شرح الأهرية للشيخ خالد الأهرية، تأليف حسن س محمد المطار. ١٨٣٥، ١٦٤ ص.	٢٠
فقه	حلية الناصي، تأليف مصطفى بن محمد الكورلي. ١٨٣٥، ٥٦٢ ص.	٢١
نحو	الخلاصة، وهي المشهورة بالألفية، تأليف محمد بن عبدالله بن مالك. ١٨٣٥، ٥٦ ص.	٢٢
صيدلة	الدر الثمين في فن الأكراديين، تأليف حسن الرشيدى. ١٨٣٥، ٤٢٢ ص.	٢٣
أدب	ديوان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، جمع أحمد العلماء. ١٨٣٥، ٧٨ ص.	٢٤
أدب	كليلة ودمنة، تأليف يديا الفيلسوف الهندي، ترجمة عبدالله ابن للفتح، مطبعة مكتب الطوبعية بطرقة. ١٨٣٥، ١٠٩ ص.	٢٥
طب	ملغ الزواج في فن الجراح، تأليف كلوث بلد، ترجمة يوحنا عموري، تصحيح محمد المروزي. ١٨٣٥، ٥٥٢ ص.	٢٦
طب	اسعاف المرضى من علم منافع الأعضاء، تأليف سوسون، ترجمة علي هبة، تصحيح محمد عرم. ١٨٣٦، ١٧٢ ص.	٢٧
صيدلة	دستور الأعمال الأفرقيانية لحكماء الديار المصرية، نشر أرباب المشورة الصحية. ١٨٣٦، أربعة أجزاء في مجلد.	٢٨
ترجمة	مختصر ترجمة مشاعر قدماء الفلسفة، ترجمة عبدالله س حسن المصري. ١٨٣٧، ١٨٦ ص.	٢٩
علم الكلام	السواد الأعظم، تأليف اسحق بن محمد بن اسماعيل. ١٨٣٧، ٥٦ ص.	٣٩
نحو	شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام. ١٨٣٧، ١٦٠ ص.	

الموضوع	الكتاب	سلسل
١	قاموس ليطالياني وعربي، تأليف القس رافائيل زحور. (***). ١٨٢٢، ٢٦٦ ص (٦٤) لغة	٢
٢	كتاب في صناعة صباغ الحرير، تأليف ماركيز، ترجمة رافائيل زحور. ١٨٢٣، ١٨٨ ص	٣
٣	القانون الثاني في درس العسكري. ١٨٢٣، ٦٠ ص	٤
٤	الفتاوى الأهرية في بحاس الأشعار. ١٨٢٦، ٦٢ ص	٥
٥	شرح الأجرومية، تأليف حسن الكورلي. ١٨٢٦، ٢٤٤ ص	٦
٦	مختصر مشاعر الأشواق، إلى مصارع العشاق، ومثير الغرام إلى دار السلام، تأليف أحمد بن إبراهيم بن محمد العباسي. ١٨٢٦، ٢٤٤ ص	٧
٧	بديع الاشبا والصفات في الكائنات والمرتبات، تأليف مرعي بن يوسف المقدسي. ١٨٢٧، ٩٠ ص	٨
٨	لمحة الأخوان، تأليف مصطفى بن إبراهيم. ١٨٢٧، ١٠٧ ص.	٩
٩	تعليل القوائل على اعراب العوائل للركوي، تأليف حسين بن أحمد. ١٨٢٨، ١٣٨ ص.	١٠
١٠	لائحة زراعة القلاج، وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. ١٨٢٩، ٧٦ ص.	١١
١١	اطهار الأسرلة، تأليف محمد بن يور علي. ١٨٣١، ٥٥ ص.	١٢
١٢	التوضيح لألفاظ الشريعة البيطرية، تأليف جيور، ترجمة يوسف فرعون. ١٨٣٣ (جزءان في مجلد).	١٣
١٣	غلات الفاسر، في غريب عوائد الأوائل والأواخر، تأليف ديلج الفرنسي، ترجمة رفاعة الطهطاوي. ١٨٣٣، ٣٤٠ ص.	١٤
١٤	كليلة ودمنة، تأليف يديا الهندي، ترجمة ابن للفتح. ١٨٣٣، ١٠٩ ص.	١٥
١٥	اللمحة في سياسة علم الصحة، تأليف برنار، ترجمة جورجى فيدال، تصحيح محمد المروزي. ١٨٣٤، ٤٠٤ ص.	١٦
١٦	عقد الحسان في أدوية الحيوان، تأليف آمون الحكيم، طب.	

(\*) استبعد من هذه القائمة الكتابات التي طبعت في تلك الفترة والتي لا يزيد عدد صفحات الواحد منها عن ٤٨ صفحة ولا يقل عن خمس صفحات. أنظر، محمد جمال الدين الشوربجي. قائمة بأوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢م. القاهرة، ١٩٦٣، ص ٣٠ - ١١٩. (\*\*\*) الناشر هو مطبعة بولاق ويعمل بذلك فيما لا مال يذكر ناشر آخر.

الموضوع	الكتاب	سلسل
حاشية دده جوتكي، على شرح الشفازاني على التصريف العري للزخاني، تأليف كمال الدين ددة حليفة. ١٨٣٩، ٢٤٨ ص.	حاشية دده جوتكي، على شرح الشفازاني على التصريف العري للزخاني، تأليف كمال الدين ددة حليفة. ١٨٣٩، ٢٤٨ ص.	٤٧
روح البهاني في تفسير القرآن، تأليف اسماعيل حلي. ١٨٣٩، أربعة أجزاء في أربعة مجلدات.	روح البهاني في تفسير القرآن، تأليف اسماعيل حلي. ١٨٣٩، أربعة أجزاء في أربعة مجلدات.	٤٨
غاية المرام في أدوية الأسقام «الطب البيطري»، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٣٩، ٢١٠ ص.	غاية المرام في أدوية الأسقام «الطب البيطري»، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٣٩، ٢١٠ ص.	٤٩
نزهة الأنام في التشرع العام «تشرع بيطري» تأليف لاقرج، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٣٩، ١٢١ ص.	نزهة الأنام في التشرع العام «تشرع بيطري» تأليف لاقرج، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٣٩، ١٢١ ص.	٥٠
حاشية السبائكوتي، على حاشية اللازي، على القوائد الضيائية للجلامي، على الكافية لأن الحاجب، تأليف عبد الحكيم السبائكوتي. ١٨٤٠، جزآن في مجلدين.	حاشية السبائكوتي، على حاشية اللازي، على القوائد الضيائية للجلامي، على الكافية لأن الحاجب، تأليف عبد الحكيم السبائكوتي. ١٨٤٠، جزآن في مجلدين.	٥١
حاشية عمر أفندي، على شرح الجلامي للمسعى بالقوائد الضيائية، على الكافية لأن الحاجب، تأليف عمر أفندي. ١٨٤٠، ٧١٧ ص.	حاشية عمر أفندي، على شرح الجلامي للمسعى بالقوائد الضيائية، على الكافية لأن الحاجب، تأليف عمر أفندي. ١٨٤٠، ٧١٧ ص.	٥٢
دلائل المحرمات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار، تأليف محمد بن عبد الرحمن المزولي. طبع حبر بدون المدارس. ١٨٤٠، ١٦٦ ص.	دلائل المحرمات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار، تأليف محمد بن عبد الرحمن المزولي. طبع حبر بدون المدارس. ١٨٤٠، ١٦٦ ص.	٥٣
روضة الأكباد في علم الفيلسولجيا «طب بيطري»، تأليف لاقرج، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح كساب. ١٨٤٠، ١٣٢ ص.	روضة الأكباد في علم الفيلسولجيا «طب بيطري»، تأليف لاقرج، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح كساب. ١٨٤٠، ١٣٢ ص.	٥٤
ضياء البرنس في مدلولات العينين، ترجمة أحمد حسن الرشيدى. ١٨٤٠، ٤٦٥ ص.	ضياء البرنس في مدلولات العينين، ترجمة أحمد حسن الرشيدى. ١٨٤٠، ٤٦٥ ص.	٥٥
علم الجبر والمقابلة، ترجمة محمد بومي. ١٨٤٠، ٥٧١ ص.	علم الجبر والمقابلة، ترجمة محمد بومي. ١٨٤٠، ٥٧١ ص.	٥٦
متنى البراح في علم الجراح «الطب البيطري»، تأليف برنس، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤٠، ٢٦٠ ص.	متنى البراح في علم الجراح «الطب البيطري»، تأليف برنس، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤٠، ٢٦٠ ص.	٥٧
الأقوال المرضية، في علم بنية الكرة الأرضية، تأليف بوبه، ترجمة أحمد فايد، تصحيح إبراهيم عبد الفتاح. ١٨٤١، ١٧٤ ص.	الأقوال المرضية، في علم بنية الكرة الأرضية، تأليف بوبه، ترجمة أحمد فايد، تصحيح إبراهيم عبد الفتاح. ١٨٤١، ١٧٤ ص.	٥٨
الريقة القمودية، في شرح الطريقة القمودية، والشرعية البوذية، في السيرة الأحمديّة، للسريكلي، تأليف محمد أبي سعد الحامدي. ١٨٤١، جزآن في مجلد.	الريقة القمودية، في شرح الطريقة القمودية، والشرعية البوذية، في السيرة الأحمديّة، للسريكلي، تأليف محمد أبي سعد الحامدي. ١٨٤١، جزآن في مجلد.	٥٩
الدر اللامع في النبات وما فيه من الخواص النافع، تأليف انطون فيجري، تصحيح محمد بن عمر القوسني. ١٨٤١، ٢٩٨ ص.	الدر اللامع في النبات وما فيه من الخواص النافع، تأليف انطون فيجري، تصحيح محمد بن عمر القوسني. ١٨٤١، ٢٩٨ ص.	٦٠

الموضوع	الكتاب	سلسل
مؤلف الأذهان وموظف الوستاد، تأليف عبدالله بن يوسف بن أحمد العروف بابن هشام. ١٨٣٧، ١٩٤ ص.	مؤلف الأذهان وموظف الوستاد، تأليف عبدالله بن يوسف بن أحمد العروف بابن هشام. ١٨٣٧، ١٩٤ ص.	٣١
فانون تعلم الصالكر المهادية المشاة. ١٨٣٧، ٨٧ ص.	فانون تعلم الصالكر المهادية المشاة. ١٨٣٧، ٨٧ ص.	٣٢
كليات أبي الققاء، أو كليات العلوم، تأليف أبي الققاء الحسيني. ١٨٣٧، ٤٣٠ ص.	كليات أبي الققاء، أو كليات العلوم، تأليف أبي الققاء الحسيني. ١٨٣٧، ٤٣٠ ص.	٣٣
نقذة في أصول التشرع العام، تأليف كلوت بك، ترجمة ابراهيم الدواوي وتصحیح محمد الخراوي. ١٨٣٧، ٥٥ ص.	نقذة في أصول التشرع العام، تأليف كلوت بك، ترجمة ابراهيم الدواوي وتصحیح محمد الخراوي. ١٨٣٧، ٥٥ ص.	٣٤
نقذة في التشرع المرضي، تأليف كلوت بك، ترجمة ابراهيم الدواوي وتصحیح محمد محرم. ١٨٣٧، ٧٦ ص.	نقذة في التشرع المرضي، تأليف كلوت بك، ترجمة ابراهيم الدواوي وتصحیح محمد محرم. ١٨٣٧، ٧٦ ص.	٣٥
الأزهار البديعة في علم الطبيعة، تأليف برون، ترجمة يوحنا عدهوري. ١٨٣٨، ٣٣٠ ص.	الأزهار البديعة في علم الطبيعة، تأليف برون، ترجمة يوحنا عدهوري. ١٨٣٨، ٣٣٠ ص.	٣٦
التعريفات الشافية لمريد الجغرافية، ترجمة رفاعة الطوطاوي. ١٨٣٨، ٩٦ ص.	التعريفات الشافية لمريد الجغرافية، ترجمة رفاعة الطوطاوي. ١٨٣٨، ٩٦ ص.	٣٧
تنوير المشرق بعلم اللطق، تأليف دومرسية، ترجمة خليفة بن محمود. ١٨٣٨، ٦٠ ص.	تنوير المشرق بعلم اللطق، تأليف دومرسية، ترجمة خليفة بن محمود. ١٨٣٨، ٦٠ ص.	٣٨
حاشية الطوطاوي على الدر المختار شرح تنوير الأنصار، تأليف أحمد بن محمد بن اسماعيل الطوطاوي. ١٨٣٨، أربعة أجزاء في أربعة مجلدات.	حاشية الطوطاوي على الدر المختار شرح تنوير الأنصار، تأليف أحمد بن محمد بن اسماعيل الطوطاوي. ١٨٣٨، أربعة أجزاء في أربعة مجلدات.	٣٩
حاشية الكافري، على حاشية الحبال، على شرح السعد للفتاوى السلفية، تأليف عبدالله بن حسن الكافري. ١٨٣٨، ٩١ ص.	حاشية الكافري، على حاشية الحبال، على شرح السعد للفتاوى السلفية، تأليف عبدالله بن حسن الكافري. ١٨٣٨، ٩١ ص.	٤٠
الدراسة الأولية في الجغرافية الطبيعية، تأليف فيلكس لاروس، ترجمة أحمد حسن الرشيدى. ١٨٣٨، ٢٣٦ ص.	الدراسة الأولية في الجغرافية الطبيعية، تأليف فيلكس لاروس، ترجمة أحمد حسن الرشيدى. ١٨٣٨، ٢٣٦ ص.	٤١
كتز الرعاة في مبادئ فن الرعاة، ترجمة خليل صبود. ١٨٣٨، ٧٦ ص.	كتز الرعاة في مبادئ فن الرعاة، ترجمة خليل صبود. ١٨٣٨، ٧٦ ص.	٤٢
مشكاة اللاتنين في علم الاقربادين، تأليف لابون، ترجمة محمد عبد الفتاح. ١٨٣٨، ١٣٠ ص.	مشكاة اللاتنين في علم الاقربادين، تأليف لابون، ترجمة محمد عبد الفتاح. ١٨٣٨، ١٣٠ ص.	٤٣
الأرطية الجراحية، ونسبى الأحوزة الجراحية، ترجمة ابراهيم الدواوي، مراجعة محمد محمد الخراوي. ١٨٣٩، ١٧٩ ص.	الأرطية الجراحية، ونسبى الأحوزة الجراحية، ترجمة ابراهيم الدواوي، مراجعة محمد محمد الخراوي. ١٨٣٩، ١٧٩ ص.	٤٤
أصول الهندسة، تأليف للجنادير، ترجمة محمد عصمت. ١٨٣٩، ٢٨٤ ص.	أصول الهندسة، تأليف للجنادير، ترجمة محمد عصمت. ١٨٣٩، ٢٨٤ ص.	٤٥
نقطة الرياض في كليات الأهرمن «البيطرة» تأليف برنس، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٣٩، ١٢٥ ص.	نقطة الرياض في كليات الأهرمن «البيطرة» تأليف برنس، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٣٩، ١٢٥ ص.	٤٦

الموضوع	الكتاب	مسلسل
طب	روضة النجاة الكبرى في العمليات الجراحية الصغرى. تأليف محمد علي البقل، تصحيح سالم الشيباني. ١٨٤٣، ٢٤٦ ص.	٧٤
قوانين	قانون الجفالك. ١٨٤٣، ٥٣ ص.	٧٥
فنون حربية	قانون دامة سفريه، ترجمة رمضان عبد القادر. ١٨٤٣، ١٤٨ ص.	٧٦
هندسة	مبادئ الهندسة، ترجمة رفاعه الطهطاوي. ١٨٤٣، ١٢٥ ص.	٧٧
تاريخ	اتحاف ملوك الزمان بتاريخ الأبراطور شرلكتان. تأليف روبرتسون، ترجمة سوار، تعريب خليفة بن محمود. ١٨٤٤، ثلاثة أجزاء في ثلاثة مجلدات.	٧٨
طب	هجة الرؤساء في علاج أمراض النساء، تأليف أحمد حسن الرشدي. ١٨٤٤، ٦٥١ ص.	٧٩
بيطرة	الهجة السنية في أمراض الحيوانات الأليفة، تأليف جورج، ترجمة محمد عبد الفتاح، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤٤، ١١١ ص.	٨٠
هندسة	تهذيب العبارات في فن أبعاد المساحات، تأليف لوكو، ترجمة السيد عمارة بن عبد العال، تصحيح يوسف «أفندي». ١٨٤٤، ١٧٢ ص.	٨١
طب	الدور الفول في معالجة أمراض الأطفال، تأليف كلوت بلك، ترجمة محمد شامسي. ١٨٤٤، ١٣٢ ص.	٨٢
رياضة	القانون الرياضي في فن تخطيط الأراضي، ترجمة إبراهيم رمضان تصحيح إبراهيم الدوسقي عبد القادر. ١٨٤٤، ٢٥٥ ص.	٨٣
بيطرة	مشكلة الثلاثين في علم الاقربان «البيطري»، تأليف لابوت، ترجمة محمد عبد الفتاح، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤٤، ١٣٠ ص.	٨٤
هندسة	كشف رموز السر للصون في تطبيق الهندسة على الفنون، ترجمة عيسى زهران وآخرون. ١٨٤٤، ثلاثة أجزاء في ثلاثة مجلدات.	٨٥
طب	الشرح العام، تأليف كلار، ترجمة عيسى الشراوي. ١٨٤٥، ٤٥٢ ص.	٨٦
هندسة	الآل، البية في الهندسة الوصفية، ج١، ترجمة إبراهيم رمضان، تصحيح حسن الجبلي. ١٨٤٥، ١٧٦ ص.	٨٧

الموضوع	الكتاب	مسلسل
حديث	شرح الشفاء للقاضي عياض، تأليف علي بن سلطان المروى. ١٨٤١، جزآن في مجلد.	٦١
زراعة	لائحة زراعة القلاج، وتدريب أحكام السياسة بتشد النجاح. ١٨٤١، ٧٦ ص.	٦٢
تاريخ	مطالع نفوس السير في وقائع كركوس الثاني عشر، تأليف أوليتر، ترجمة محمد مصطفى الباج. ١٨٤١، ٢٧٨ ص.	٦٣
بيطرة	نزهة الخليل في معرفة الفواصل «الطب البيطري» تأليف ريجو، ترجمة محمد عبد الفتاح، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤١، ٨٠ ص.	٦٤
تاريخ	نظم الآله في السلوك، فيمن حكم فرنسا ومن قابلهم علي مصر من الملوك، ترجمة أبي السعود بن أبي السعود، تصحيح رفاعه الطهطاوي. ١٨٤١، ٣٥١ ص.	٦٥
تاريخ	اتحاف الملوك الآلي، بتقديم المستعيا في بلاد أوروبا، تأليف روبرتسون، ترجمة سوار، تعريب خليفة بن محمود. ١٨٤٢، ٤١٦ ص.	٦٦
طب	تحفة القلم في أمراض القدم، تأليف جورج، ترجمة محمد عبد الفتاح. ١٨٤٢، ٢١٩ ص.	٦٧
أسول الفقه	حاشية الأرميري، على شرح ملاحسرو، على مختصرة في الأصول للمسي: مرآة الأصول، في شرح مرآة الوصول، تأليف سليمان الأرميري. ١٨٤٢، جزآن في مجلد.	٦٨
طب	مطلع السعادة والائمال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال، تأليف فلوس الحكيم، ترجمة أحمد حسن الرشدي. ١٨٤٢، جزآن في مجلد.	٦٩
كيمياه	الجواهر السنية في الأعمال الكيميائية، تأليف بيرون الحكيم، تصحيح محمد المروى، محمد بن عمر التونسي. ١٨٤٢ - ١٨٤٤، ثلاثة أجزاء في ثلاثة مجلدات.	٧٠
بيطرة	نزهة الرياض في علم الأمراض «الأمراض الباطنية البيطرية»، تأليف برنس الحكيم، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤٣، ٢٣٧ ص.	٧١
طب	أحسن الأمراض في التشخيص ومعالجة الأمراض، ترجمة محمد شامسي الحكيم، تصحيح محمد بن عمر التونسي. ١٨٤٣، جزآن في مجلد.	٧٢
رياضة	وضبط القبايات في حساب الثقات، ترجمة أحمد دقلا، تصحيح إبراهيم الدوسقي. ١٨٤٣، ١٤٥ ص.	٧٣



مصطفى أبو شمعون

الموضوع	الكتاب	مسلسل
تفسير	حاشية شيخ زادو، على تفسير القامعي البضاوي، تأليف محمد بن مصالح الدين مصطفى القوجي، ١٨٤٧، ستة أجزاء في ستة مجلدات.	١٠٠
فلك	دستور مبارك مغرب عن سنة ١٢٦٣ هجرية، عام النفع في الفطر المصري وغيره، تأليف محمود بن أحمد، ١٨٤٧، ٨٢ ص.	١٠١
طب	غمر النجاح في الأعمال الخراج، تأليف محمد علي البقلي، ١٨٤٧، جزان في مجلدين.	١٠٢
فقه	مفتي الأمير، تأليف إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، ١٨٤٧، ٤٢٢ ص.	١٠٣
نحو	شرح فطر الندي وبل الصدقي، تأليف عبدالله ابن يوسف بن هشام، ١٨٤٨، ١٢٥ ص.	١٠٤
نحو	الاعراب عن قواعد الاعراب، تأليف عبدالله بن يوسف بن هشام، ١٨٤٨، ١٥٨ ص.	١٠٥
نحو	تاريخ ملوك فرنسا، من مبدأ ملكهم إلى الملك لويز فيليب، تأليف مونفورس الفرنسي، ترجمة حسن فاسم، ١٨٤٨، ٣٧٦ ص.	١٠٦
تاريخ	التوير في قواعد التصغير، تأليف محمد الشياشي، ١٨٤٨، ٤٤٤ ص.	١٠٧
طب	جامع الثمرات في حساب المثلثات، تأليف جعفر، ترجمة محمد بومي، تصحيح إبراهيم الدسوقي عبد الفطار، ١٨٤٨، ١١٢ ص.	١٠٨
رياضة	دستور مبارك، مغرب عن سنة ١٢٦٥ هجرية، عام النفع في الفطر المصري وغيره، تأليف محمود بن أحمد، ١٨٤٨، ٥٦ ص.	١٠٩
فلك	فكرة الصالحين، تأليف عثمان بن حسن الحويوي، ١٨٤٨، ٣١٥ ص.	١١٠
تصوف	شرح ألفية ابن مالك، تأليف عبدالله بن عبد الرحمن بن علق، ١٨٤٨، ١٨٦ ص.	١١١
نحو	علم تحريك السوائل، تأليف بيلانج، ترجمة أحمد فايد، ١٨٤٨، ٢٢٩ ص.	١١٢
طبعة	مجمع الثمر في سياسة البر، تأليف روبيه، يوسف وترجمة عطية الحندي، تصحيح مصطفى كساب، ١٨٤٨، ٢٦٨ ص.	١١٣
بطرة		

الموضوع	الكتاب	مسلسل
طب	زحة الأتيال في مدلولات الأطفال، تأليف أحمد حسن الرشيد، ١٨٤٥ م، ٨٤٠ ص.	٨٨
نحو	انظار الأسرار، تأليف محمد بير علي، المعروف بـ بركلي، ١٨٤٦، ٥٦ ص.	٨٩
نحو	عوامل البركلي، تأليف محمد بير علي، المعروف بـ بركلي، ١٨٤٦، ٦٤ ص.	٩٠
نحو	حاشية الأزميري، على شرح ملاصرو، على مختصرة في علم الأصول، المسمى: «مرآة الأصول في شرح مرآة الوصول»، تأليف سليمان الأزميري، ١٨٤٦، جزان في مجلدين.	٩١
أسول الفقه	سباحة لمرقبة، تأليف مكرم، هنري وترجمة سعد تمام، ١٨٤٦، ١١٩ ص.	٩٢
جغرافية	قرة النفوس والعيون، بسر ما توسط من القرون، ترجمة مصطفى الزراني، تصحيح رفاعه الطهطاوي، ١٨٤٦، جزان.	٩٣
تاريخ		
	النحة لطالب قانون الصحة «الصحة البهية»، تأليف حرويه، ترجمة محمد عبد الفتاح، تصحيح مصطفى كساب، ١٨٤٦، ٢٦٢ ص.	٩٤
بطرة	الروضة البية، في مدلولات الأمراض الجلدية، تأليف أحمد حسن الرشيد، ١٨٤٦، جزان في مجلدين.	٩٥
طب	لحة الأمثال في علاج تشوهات الفواصل، تأليف أحمد حسن الرشيد، ١٨٤٦، جزان في مجلدين.	٩٦
طب		
	ترجمة الجلسان القامسي العار، المشرق إلى حاسن الأدب في لطف إشاره، تأليف صلاح الدين الشواربي، ترجمة جبرائيل بن يوسف، تصحيح محمد بن اسماعيل، ١٨٤٧، ١٨٢ ص.	٩٧
أدب	تربيت الأسمال في تأديب الأطفال، ترجمة عبد اللطيف (أندي)، تصحيح رفاعه الطهطاوي، ١٨٤٧، ١٣٢ ص.	٩٨
تربية	ثرة الاكتساب في علم الحساب، ترجمة محمد بومي، تصحيح إبراهيم الدسوقي عبد الفطار، ١٨٤٧، جزان في مجلد.	٩٩
رياضة		

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

قاموس

لأهل البيت وروى

بنفسه بالتصانير حصل له هذا الجاري بما أفاضه وإلا

تسلم الأثر

ويعتبر القاموس في المصنف والمصنف في المصنف

الشم الأول

في القاموس العرب في حسب المصنف والمصنف ترتيب المصنف

الشم الثاني

بنفسه صرح بمصنفه لهذا والشم من التمام

القاموس والمصنف في القاموس

في القاموس والمصنف في القاموس

لوحة رقم (١)

لوحة رقم (١) صفحة عنوان كتاب «قاموس إيطالياني وعربي» وهو أول كتاب طبع في مطبعة بولاق عام ١٨٢٢م.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
الشم الأول  
في القاموس العرب في حسب المصنف والمصنف ترتيب المصنف

الشم الثاني  
بنفسه صرح بمصنفه لهذا والشم من التمام

لوحة رقم (٢)

صفحة عنوان مخطوط «رسالة في عقائد الفرق» الذي ينسب لأحمد بن عبد الله الحادمي وقد كتب عام ١٢٣٢/١٢٣٤ هـ (١٨١٧/١٨١٨م) — مخطوط بدار الكتب تحت رقم ٢٠٠٨٤ ب.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
الشم الأول  
في القاموس العرب في حسب المصنف والمصنف ترتيب المصنف

لوحة رقم (٢)

صفحتان من مخطوط «رسالة في عقائد الفرق» ويظهر النص في وسط الصفحة، وبأعلى الشرح حوله. ولسهولة ترتيب الصفحات قام الكاتب بكتابة الكلمة الأولى من الصفحة التالية في ذيل الصفحة الأولى.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
الشم الأول  
في القاموس العرب في حسب المصنف والمصنف ترتيب المصنف

[illegible]

بانی

لوحة رقم ( ٣ )

الصفحتان الأولى والثانية من مخطوط «الرسالة المجدي في العمل خالي  
الربع المرسوم بالمقطرات» لأبي العباس أحمد بن المجدي (مخطوط بدار  
الكتب تحت رقم ٦٥ رياضات - تيمورية).

[illegible]

کتابخانه و موزه سینه و اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

[illegible]

لوحة رقم (4)

الصفحة الأولى من كتاب «أصول الهندسة» لليجاندر، ترجمة محمد عصمت، وهو من مطبوعات بولاق سنة ١٨٣٩م. وقد وضع عنوان الكتاب داخل برونز.

[illegible]

فما كتاب جهاد صفى الجوده | ارمب العباد وجرى الثاني العوده  
 يا قار الخط قى بالسمه | غامر ثابته بالخير معبود

لوحة رقم (٣ أ)

لوحة رقم ٣ أ - الصفحة الأخيرة من مخطوط «الرسالة المجدية في العمل خالي الربع» لأبي العباس أحمد بن المجدى.

[illegible][illegible]

لوحة رقم ( ٤ أ )

صفحتان من كتاب «أصول الهندسة» لليجاندر وقد كتبت العناوين الجانبية بحروف أكبر ويخط مغاير لنوع خط النص.

والملاحظ بالنسبة لترقيم استخدام الرقم المسلسل في ترقيم الصفحات، علاوة على كتابة الكلمة الأولى من الصفحة التالية في ذيل الصفحة السابقة.

[illegible]

الدعوى و التمس

طريق استبعاد اذاعة من شكل كبير الاصلاح مستقيم مطروح قد ما يرايد بان يكون التفاوت بينهما قليلا

۱. **مقدمه**  
 ۲. **تاریخچه**  
 ۳. **مبانی**  
 ۴. **روش‌ها**  
 ۵. **نتایج**  
 ۶. **بحث و نتیجه‌گیری**  
 ۷. **منابع**  
 ۸. **پیوسته‌ها**  
 ۹. **فهرست**  
 ۱۰. **تذکره**

لوحة رقم ( ٤ ب )

الصفحة الأخيرة من كتاب «أصول الهندسة» لليجاندر.

المثل يخذل كل طبعه مندها من الدواء والغدا  
حيث تختل طامعك وتستقيم

واما من ذرياح الطبايح الاربعة التي في الا  
نسان وابهاوها وافعالها

فنها الجادب وهو حار رطب له فتوى الدم ويختر  
الطعام زالم الى المدة ولا يستطوع فيبيع طامعه  
وشرا به الا بها وبذلك وكلت وتسير على عذات  
حار رطب المدة الى الكبد الى العروق فيزول البقت  
الريح المتضادتان في بعض ما يخرج ان الغذاء  
من الجسد فتخرج احداهما الاخرى ان تجرى في سبلها  
فيستعين الانسان بذلك وهي تصد من اعلا المدة  
الى اسفل البطن فتخرج متغير الشم وهو حار رطب  
رطب على شكل ربح الجنوب يشهد على حرار قضا

انما

متبايع شهما من التغيير على رطبها اغداها  
من اللم الى المدة وذلك الحار منقذ النفس  
والرطوبة يحدرو وشكل هذا الريح الدم والمرى  
والكبد والبالغ والشحم والشاينة

الماسك وهي باردة يابس فتوى المرق السوداء و  
تمسك الطعام والشار في المدة ولا تستطوع المدة  
استغنى الا بها وبذلك وكلت وتسير على الغذاء  
بارد يابس المدة الى الطحال الى الاسود هذه الريح  
تصعد من المدة الى اللم وتخرج باردة الشم وهي باردة  
يا بس ينطرد على ردها تغيير شهما وتضاعفها  
ونظير هذا الريح ربح الشمال وهي باردة يابس  
فلولا جها انشدت الجادب المدة جها ورطبها  
ولولا الجادب انشد الماسك المدة جها ودها

# لوحة رقم (٥)

صفحتان من مخطوط «علم تدبير الأبدان» وصحة التفرغ وقواعد أصل  
الأجسام والتهيان والتشريح «لجالينوس» مخطوط بدار الكتب تحت رقم ٤٤١  
— طب تيغوربة) ولترقيم صفحات المخطوط، قام الكاتب بكتابة الكلمة  
الأولى من الصفحة التالية في ذيل الصفحة السابقة.



## لوحة رقم (٥ أ)

حة الأخيرة من مخطوط «علم تدبير الأبدان» لجالينوس.



لوحة رقم (٧)

صفحة من كتاب «اللمحة في سياسة الصحة» لبرنار من مطبوعات بولاق سنة ١٨٣٤م — وقد وضع النص داخل بروجاز كما ان العناوين الجانبية كتبت بحروف أكبر ونقط معيار لخط النص.



لوحة رقم (٦)

صفحة من كتاب «التوضيح للأفراط علم التشرع البيطري» لجزار، من مطبوعات بولاق سنة ١٨٣٣م. وقد كتب عنوان الباب بنفس خط النص وحجم حروفه.



لوحة رقم (٨)

«الصفحة الأخيرة من كتابه «ثمره الاكتساب في علم الحساب» ترجمة محمد بهومي، من مطبوعات بولاق سنة ١٨٤٧م.